# العلم وأثره في نهضة الأمم
# دراسة موضوعية من خلال كتب السنة المطهرة


إعداد

**د/سامح علي محمد علي الجمل**

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق –جامعة الأزهر



من ٣٩٧ إلى ٤٨٠

# Science and its impact on the renaissance of nations
# An objective study through the books of the purified Sunnah

**Dr.Samah Ali Muhammad Ali Al-Jamal**
**Assistant Professor of Hadith and its Sciences at the Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah in Zagazig**
**Al-Azhar University.**

# العلم وأثره في نهضة الأمم

## دراسة موضوعية من خلال كتب السنة المطهرة

سامح علي محمد علي الجمل
قسم الحديث وعلومه ،كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر.
البريد الإلكتروني:ELgamals507@gmail.com:

ملخص البحث

لقد تحدثت في هذا البحث عن العلم الذي هو أساس نهضة الأمم ،وازدهارها، وهو المخرج الأساسي الذي يخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور الهداية ،ويكشف لهم الحقائق، فبالعلم تستقيم حياة الفرد والمجتمع، وقد شرف الإسلام العلم والعلماء ودعاهم إلى الاستزادة من العلم، لأنه هو السلاح الأمثل، والقوة الحقيقية ،والركيزة الأساسية في بناء شخصية الإنسان ،وبه يستطيع الإنسان مواجهة صعوبات الحياة والتعامل معها بحكمة، فلا قوة لأي مجتمع على ظهر الأرض إن لم يتسلح أفراده بسلاح العلم ، لأن العلم يزيد من ثقافة الإنسان ووعيه، ويجعله قادرا على اتخاذ القرارات الصائبة، فبناء الأوطان ،وتقدم الشعوب ، وسعادة الإنسان، وفلاحه أساسه العلم، وليس العلم مقتصرا على معرفة العلوم الشرعية فحسب، وإنما يشمل كل علم نافع يسهم في تحقيق التقدم الحضاري ،كالعلوم المادية ،كعلوم الطب، وعلوم الهندسة ،وغيرهما من العلوم ، لأجل ذلك قمت في هذا البحث ببيان دور العلم وأثره في نهضة الأمم من خلال تعريف العلم في اللغة ،وفي الاصطلاح، وبيان أقسامه، ومكانته في الإسلام والحديث عن آداب المعلم والمتعلم، وبيان منهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في إرشاد وتعليم أصحابه .

الكلمات المفتاحية: العلم وأثره ؛ نهضة الأمم؛ دراسة ؛موضوعية ؛ السنة المطهرة.

**Science And Its impact On The Renaissance Of Nations An Objective Study Through The Books Of The Purified Sunnah**

**Samah Ali Muhammad Ali Al-Jamal**

**Department Of Hadith And Its Sciences, Faculty Of Fundamentals Of Religion And Da'wah, Zagazig, Al-Azhar University.**

**Email: :ELgamals507@gmail.com**

**Abstract**

**In this research, I have discussed science, which is the basis for the renaissance and prosperity of nations. It is the primary means of bringing people out of the darkness of ignorance into the light of guidance, revealing truths to them. Through science, the lives of individuals and society are set right. Islam has honored science and scholars and called on them to seek more knowledge, for it is the ultimate weapon, and true power, and the fundamental pillar in building human character. With it, humans can face life's difficulties and deal with them wisely. No society on earth has power if its members are not armed with the weapon of knowledge, because knowledge increases human culture and awareness and enables them to make the right decisions. The building of nations, the progress of peoples, human happiness, and prosperity are based on knowledge. Knowledge is not limited to the knowledge of religious sciences, but includes all useful knowledge that contributes to the achievement of civilizational progress, such as the physical sciences, medicine, engineering, and other sciences. For this reason, in this research, I have explained the role of knowledge and its impact on the renaissance of nations through the definition of knowledge in language, and in terminology, explaining its divisions and its status in Islam, discussing the etiquette of teachers and students, and explaining the approach of the Prophet, peace be upon him, in guiding and teaching his companions.**

**Keywords: Science And Its Impact; The Renaissance Of Nations; Study; Objectivity; The Purified Sunnah.**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

## المقدمة

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له٠ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله، أدى الأمانة، وبلغ الرسالة ،ونصح الأمة، وتركنا على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك، اللهم صل وسلم وزد وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا٠

**أما بعد:**

العلم هو النور الذي يضيء العقول ،وهو أساس تقدم الأمم ،ولولا العلم لظلت الحياة على الأرض بدائية، وهو السبب الرئيسي في نهضة المجتمع وتطوره ،فعلى الإنسان أن يسعى دائما لتحصيل العلم ،لأن العلم من المكاسب التي لا يعادلها شيئ في الدنيا ، وقوة المجتمع تكون بالعلم ، فلا قوة لأي مجتمع على وجه الأرض بدون العلم ،والعلم له مكانة عظيمة في الإسلام ،فالله سبحانه وتعالى فضل العلماء على غيرهم بالعلم ،وأفضل العلوم وأجلها هي العلوم الشرعية التي يعرف من خلالها الإنسان دينه ،وخالقه ،ثم تأتي بعد ذلك بقية العلوم الضرورية لحياة الإنسان كعلم الطب وغيره، إن التقدم العلمي الذي رغب فيه الإسلام ،وحث عليه أتباعه ليس مقتصرا على تحصيل العلم الشرعي فحسب، وإنما يشمل كل علم نافع ينفع الناس في أمور دينهم ودنياهم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾[1]فهذا يدل على شمولية العلم في الإسلام، ومن أجل ذلك توكلت على الله تعالى وقمت بتناول هذا الموضوع ،أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفعني بدراسة السنة النبوية المطهرة، والقيام بخدمة سنة سيد الخلق عليه أفضل الصلاة والسلام، وأن يوفقنا لكل ما يحبه ويرضاه فهو حسبي ونعم الوكيل ٠

---

[1] – سورة فاطر الآية (٢٧)

**أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياري له:**

ترجع أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياري له إلى:

١- التقرب إلى الله عز وجل بهذا العمل ،والإسهام في خدمة السنة النبوية المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام٠

٢- إثراء المكتبة الإسلامية بدراسة عن موضوع العلم الذي هو أساس تقدم الأمم ونهضتها ،وازدهارها وتفوقها٠

٣- العلم يرفع ويزيد من شأن صاحبه ،ويحقق أهدافه المنشودة٠

٤- العلم يصنع الحياة الكريمة للإنسان ،ويقضي على الجهل والأمية٠

**الدراسات السابقة:**

بعد البحث وجدت أن هناك موضوعات تناولت بعض الأمور عن العلم منها:

كتاب: بيان فضل علم السلف على علم الخلف للإمام زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى :٧٩٥هـ) الناشر : دار الصميعي، الطبعة :الثانية٠

كتاب: فضل العلم والعلماء للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر الدمشقي الحنبلي المعروف بابن القيم الجوزية (المتوفى : ٧٥١ هـ) الناشر: المكتب الإسلامي بيروت٠

كتاب: فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوروبية للدكتور عز الدين فراج الناشر دار الفكر العربي٠

**منهج البحث :**

وقد كان منهجي في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي الوصفي ،وهو يعتمد على عدة أسس:

- جمع الأحاديث الواردة في هذا الموضوع٠
- عزو الآيات القرآنية إلى سورها ،مبينا اسم السورة ورقم الآية٠
- إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بذلك عن دراسة الإسناد٠
- وإذا كان الحديث في غيرهما قمت بدراسة إسناده من كتب الرجال٠
- أخرج الأحاديث من مصادرها الأصيلة مع بيان درجتها٠
- أبين غريب ألفاظ الحديث من كتب الغريب، وكتب اللغة ،وكتب الشروح٠
- اذكر اسم المصدر ،أو المرجع في الهامش مع ذكر بيانات المصدر في أول مرة ،ثم الاكتفاء بعد ذلك باسم المصدر، وذكر رقم الجزء والصفحة٠

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب٠

دكتور

سامح علي محمد علي الجمل

**خطة البحث**

جاءت خطة البحث على النحو التالي: مقدمة ، وثلاثة مباحث، وخاتمة ٠

**أما المقدمة:** فقد بينت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، ثم تحدثت عن هذا الموضوع على النحو التالي :

**المبحث الأول: العلم وأقسامه٠**

ويشتمل على مطلبين:

**المطلب الأول:** التعريف بالعلم٠

**المطلب الثاني:** أقسام العلم في الإسلام٠

**المبحث الثاني : العلم في الإسلام٠**

ويشتمل على مطلبين:

**المطلب الأول:** العلم ومكانته في الإسلام٠

**المطلب الثاني:** الآداب التي يجب أن يتحلى بها المعلم والمتعلم في الإسلام٠

**المبحث الثالث: منهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في إرشاد وتعليم أصحابه٠**

**الخاتمة:** وتتضمن أهم نتائج البحث٠

**ثم ذيلت بحثي بالفهارس الآتية :**

١- فهرس الآيات والسور القرآنية٠

٢- فهرس أطراف الأحاديث مرتبة على حروف المعجم٠

٣- فهرس المصادر والمراجع مرتبة على حروف المعجم٠

٤- فهرس موضوعات البحث٠

# المبحث الأول
# العلم وأقسامه

**ويشتمل على مطلبين :**

## المطلب الأول : تعريف العلم

**أولا : تعريفه في اللغة :**

العلم مصدر علم يعلم علما مأخوذ من مادة (العين واللام والميم) وهي تدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره[١].

**وقال الراغب الأصفهاني:**

وأعلمته وعلمته في الأصل واحد، إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم[٢] ويطلق على المعرفة يقال :علمت الشيء أعلمه علما أي: عرفته، ويقال علم وفقه أي: تعلم وتفقه، والعلم نقيض الجهل[٣]، وعلم الرجل خبره، وأحب أن يعلمه أي يخبره[٤]، ويطلق على اليقين يقال: علم يعلم إذا تيقن، وعلم الأمر، وتعلمه أي: أتقنه[٥] ويطلق على الشعور يقال : ما علمت بخبر قدومه أي: ما شعرت[٦].

---

**[١] – انظر مقاييس اللغة :لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) طبعة/ دار الجيل لبنان/بيروت/الثانية /تحقيق :عبد السلام محمد هارون (ج٤/ص١٠٩).**

**[٢] – انظر المفردات في غريب القرآن :لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) طبعة/دار المعرفة/لبنان/تحقيق ممحمد سيد كيلاني (ص٣٤٣).**

**[٣] – انظر لسان العرب :لمحمد بن مكرم بن منظور المصري (ت٧١١هـ) طبعة/دار صادر بيروت/الأولى (ج١٢/ص٤١٧).**

**[٤] – انظر المحكم والمحيط الأعظم :لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨) طبعة /دار الكتب العلمية /بيروت/الأولى /تحقيق عبد الحميد هنداوي (ج٢/ص١٧٥)**

**[٥] – انظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي :لأحمد بن محمد بن علي القري الفيومي (ت٧٠٧ هـ) طبعة/المكتبة العلمية/بيروت (ج٢/ص٤٢٧).**

**[٦] – انظر تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي طبعة/دار الهداية /تحقيق / مجموعةمنالمحققين. (ج٣٣/ص١٣٠)**

**ثانيا العلم في الاصطلاح :**

**قال الإيجي:**

العلم صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض[١].

**وقال الغزالي:**

العلم هو معرفة الشيء على ما هو به[٢].

**وقال الكفوي :**

المعنى الحقيقي للفظ العلم هو الإدراك، ولهذا المعنى متعلق وهو المعلوم، وله تابع في الحصول يكون وسيلة إليه في البقاء وهو الملكة، فأطلق لفظ العلم على كل منها إما حقيقة عرفية، أو اصطلاحية، أو مجازا مشهورا[٣].

**وقال الجرجاني:**

العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع[٤].

من خلال التعريف اللغوي ،والاصطلاحي للعلم يتبين لنا أنه عبارة عن إدراك لشيء يتميز به المتعلم عن غيره، من خلال تكرير وتكثير يحدث أثرا في نفسه ويدرك به أمورا كانت غائبة عنه.

## المطلب الثاني:

## أقسام العلم في الإسلام

الكثير من الناس يظن أن العلم المحمود هو العلم الشرعي الذي يقتصر على معرفة ودراسة العلوم الإسلامية (كالتفسير ،والحديث ،والفقه، وما شابه ذلك من الفنون فحسب ) وأما ما وراءها من العلوم تكون نافلة يؤديها من شاء تطوعا، أو يتركها وليس عليه من حرج ،وهذا خطأ كبير، فإن علوم الكون والحياة ، ونتائج البحث المتواصل فى ملكوت السماء، والأرض لا تقل خطرا عن علوم الدين

---

**١ –انظر المواقف :لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت٧٥٦ هـ) طبعة /دار الجيل /لبنان /بيروت/الأولى/ تحقيق: عبد الرحمن عميرة (ج٢/ص٤٩).**

**٢ –انظر إحياء علوم الدين : لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي(ت٥٠٥ هـ) طبعة /دار المعرفة/بيروت(ج١/ص٢٩).**

**٣ –انظر الكليات :لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٤٩ هـ) طبعة/مؤسسة الرسالة/بيروت/تحقيق: عدنان درويش ،ومحمد المصري (ص٦١١).**

**٤ – انظر التعريفات :لعلي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦ هـ) طبعة دار الكتاب العربي/ بيروت/ الأولى /تحقيق/إبراهيم الأبياري (ص١٩٩).**

المحضة، بل قد يرتبط بها من النتائج ما يجعل معرفتها أولى بالتقديم من الاستبحار فى علوم الشريعة[١] .

**ويتضح لنا من ذلك أن العلم ينقسم إلى قسمين:**

**القسم الأول:** فرض عين: وهو العلم الذي يتعين على المسلم أن يعرفه، ويتعلمه وهو ما يتعيّن وجوبه على الشّخص من توحيد الله، ومعرفة أوامره، وحدوده في العبادات والمعاملات الّتي يحتاج إليها، مما تصحح به عقيدته، وعبادته[٢].

وهذا العلم بينه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته الشريفة في الحديث الذي رواه سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ)[٣].

---

**١ – انظر حقوق الإنسان : لمحمد الغزالي السقا (ت ١٤١٦ هـ) طبعة/ دار نهضة مصر/الأولى(ص١٧١)**

**٢ –انظر نضرة النعيم في أخلاق الرسول الكريم :لمجموعة من المختصين بإشراف/الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد /إمام الحرم المكي/ طبعة/دار الوسيلة للنشر والتوزيع/جدة /السعودية/الرابعة (ج٧/ص٢٩١٢) بتصرف**

**٣ – هذا الحديث أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه باب :فضل العلماء والحث على طلب العلم (ج١/ص٨١/ ح٢٢٤)قال: حدثنا هِشَامُ بن عَمَّارٍ ثنا حَفْصُ بن سُلَيْمَانَ ثنا كَثِيرُ بن شِنْظِيرٍ عن مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ ثم ذكره مطولا٠وأبويعلى في مسنده مسند سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه (ج٥/ص٢٢٣/ح٢٨٣٧)قال : حدثنا موسى بن محمد بن حيان حدثنا سهل بن حماد حدثنا حفص بن سليمان به بلفظه٠ وفي مسنده أيضا (ج٧/ ص٩٦/ح٤٠٣٥)قال: حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا عبد الصمد حدثنا زياد قال سمعت أنس بن مالك يقول ثم ذكره بلفظه٠ والطبراني في المعجم الأوسط (ج١/ص٧/ح٩) قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب قال حدثنا على بن عياش الحمصي قال حدثنا حفص بن سليمان به بلفظه٠**

**دراسة إسناد الإمام ابن ماجه:**

**هشام بن عمار:هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، ويقال الظفري أبو الوليد الدمشقي، روى عن معروف الخياط ،وعبد الحميد بن حبيب ، وحاتم بن إسماعيل وغيرهم، روى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي ، وابن ماجة وغيرهم، قال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين ثقة، وقال العجلي ثقة، وقال مرة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي لا بأس به ، وقال عبدان ما كان في الدنيا مثله، قال عنه ابن حجر صدوق مقرئ ، وقال عنه الذهبي المقرىء الحافظ خطيب دمشق وعالمها ، قال أبو حاتم صدوق قد تغير وكان كلما لقن تلقن، كان مولده سنة ثلاث وخمسين ومائة، ومات في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين ٠وخلاصة حاله أنه ثقة، وثقه ابن معين وغيره٠**

معرفة الثقات للعجلي (ج٢/ص٣٣٢/ت١٩٠٨) الثقات لابن حبان (ج٩/ص٢٣٣/ت١٦١٧٦) الكاشف للذهبي (ج٢/ص٣٣٧/ت٥٩٧٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص٥٧٣/ت٧٣٠٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (ج١١/ص٤٦/ت٩٠)

حفص بن سليمان:هوحفص بن سليمان الأسدي أبو عمر البزاز الكوفي القارئ ،روى عن ثابت البناني وحماد بن أبي سليمان ،وعاصم الأحول ،وكثير بن شنظير وغيرهم، روى عنه أحمد بن عبدة الضبي ،وآدم بن أبي إياس، وهشام بن عمار الدمشقي وغيرهم، قال علي بن المديني ضعيف الحديث وتركته على عمد ، وقال مسلم متروك، وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال في موضع آخر متروك، وقال صالح بن محمد البغدادي لا يكتب حديثه، وأحاديثه كلها مناكير ، وقال أبو زرعة ضعيف الحديث وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال : لا يكتب حديثه هو ضعيف الحديث لا يصدق متروك الحديث ،قال عنه الذهبي في الكاشف واهي الحديث، وقال عنه ابن حجر متروك الحديث مع إمامته في القراءة، قيل إنه مات سنة ثمانين ومئة وله تسعون سنة، وقيل مات قريبا من سنة تسعين ومئة، وخلاصة حاله أنه ضعيف جدا٠

الضعفاء للنسائي (ج١/ص٣١/ت١٣٤) الكامل في الضعفاءلابن عدي (ج٢/ص٣٨٠/ت٥٠٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (ج١/ص٢٢١/ت٩٣٣) تهذيب الكمال للمزي (ج٧/ص١٠/ت١٣٩٠) الكاشف (ج١/ص٣٤١/ت١١٤٦) تقريب التهذيب (ص١٧٢/ت١٤٠٥)

كثير بن شنظير:هو كثير بن شنظير المازني، ويقال الأزدي أبو قرة البصري، روى عن محمد وأنس ابني سيرين، ويوسف بن أبي الحكم وغيرهم ،وروى عنه حماد بن زيد، وأبان بن يزيد العطار وحفص بن سليمان وغيرهم، قال إسحاق بن منصور عن ابن معين صالح ،وقال الدوري عن ابن معين ليس بشيء، وقال عمرو بن علي كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، ، وقال أبو زرعة لين، وقال النساء ليس بالقوي، وقال ابن عدي ليس في حديثه شيء من المنكر، وقال الأثرم سئل أبو عبد الله عن كثير بن شنظير هو صحيح الحديث أو قيل ثبت الحديث قال: لا ،ثم قال كلاما معناه يكتب حديثه، وقال الساجي صدوق وفيه بعض الضعف، وقال البزار ليس به بأس، وقال ابن سعد كان ثقة، وقال عنه ابن حجر صدوق يخطيء، وخلاصة حاله أنه صدوق٠

طبقات ابن سعد (ج٧/ص٢٤٣)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج٧/ص١٥٣/ت٨٥٤) الكامل في الضعفاءلابن عدي(ج٦/ص٧٠/ ت١٦٠٥) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ج١/ص١٥٦/ت٢٨٧)تقريب التهذيب (ص٤٥٩/ت٥٦١٤) تهذيب التهذيب (ج٨/ص٣٧٤/ت٧٤٩)

محمد بن سيرين:هو محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، روى عن مولاه أنس بن مالك ، وحذيفة بن اليمان ، والحسن بن علي بن أبي طالب وغيرهم ،روى عنه كثير بن شنظير ، ومالك بن دينار ومهدي بن ميمون وغيرهم، قال عون بن عمارة عن هشام بن حسان حدثني أصدق من أدركت من البشر محمد بن سيرين، وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل محمد بن سيرين من الثقات، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ثقة، وقال

العجلي بصري تابعي ثقة ، وقال محمد بن سعد كان ثقة مأمونا عاليا رفيعا فقيها إماما كثير العلم ورعا ، وقال الهيثم بن عدي وقعنب بن المحرر وغير واحد مات في شوال سنة عشر ومئة بعد الحسن بمئة يوم وهو ابن سبع وسبعين سنة، وصلى عليه النضر بن عمرو الشامي، وكان كاتب أنس بن مالك بفارس روى له الجماعة، وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت.

طبقات ابن سعد (ج٧/ص١٩٣) معرفة الثقات (ج٢/ص٢٤٠/ت١٦٠٦) الثقات (ج٥/ص٣٤٨/ت٥١٦١) تهذيب الكمال (ج٢٥/ص٣٤٤/ت٥٢٨٠)

أنس بن مالك :هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري النجاري أبو حمزة المدني نزيل البصرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه ،وأمه أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين مدة مقامه بالمدينة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بن كعب، وثابت بن قيس، وعبد الله بن مسعود وغيرهم، روى عنه أبان بن صالح ، وأبان بن أبي عياش ،ومحمد بن سيرين وغيرهم ، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين ،وكان فيه ريحان ويجيء منه ريح المسك، وكانت إقامته بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم شهد الفتوح ثم قطن البصرة ومات بها ،قال علي بن المديني كان آخر الصحابة موتا بالبصرة، وقال الهيثم بن عدي وأبو عبيد القاسم بن سلام مات سنة إحدى وتسعين، وكذلك قال همام عن قتادة وقال أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان مات سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وقال الواقدي عن عبد الله بن يزيد الهذلي مات سنة اثنتين وتسعين

الاستيعاب لابن عبد البر (ج١/ص١٠٩) تهذيب الكمال للمزي (ج٣/ص٣٥٣/ت٥٦٨) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(ج١/ص١٢٦/ت٢٧٧)

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف حفص بن سليمان ،وقال الإمام البوصيري في كتاب مصباح الزجاجة كتاب :اتباع السنة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (ج١/ص٣٠) هذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن سليمان ،إلا أنه توبع بزياد بن عبد الله النميري كما عند أبي يعلى في مسنده، لكن يظل الحديث على ضعفه لضعف زياد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٢٢٠/ت٢٠٨٧) ضعيف،

والحديث له شاهد أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير من حديث سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ج١٠/ص١٩٥/ح١٠٤٣٩) قال حدثنا محمد بن يحيى بن الْمُنْذِرِ الْقَزَّازُ وَالْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ قَالا ثنا الْهُذَيْلُ بن إبراهيم الْحِمَّانِيُّ ثنا عُثْمَانُ بن عبد الرحمن الْقُرَشِيُّ عن حَمَّادِ بن أبي سُلَيْمَانَ عن أبي وَائِلٍ عن عبد اللَّهِ بن مَسْعُودٍ ثم ذكره بلفظه، ولكن يظل الحديث على ضعفه لضعف عثمان بن عبدالرحمن القرشي قال البخاري، والرازي، وأبو داود ليس بشيء، وقال البخاري مرة أخرى تركوه وقال النسائي، والدارقطني متروك. الكامل في الضعفاء (ج٥/ص١٥٩/ت١٣٢١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (ج٢/ص١٦٩/ت٢٢٧١)

وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبر الأمة وترجمان القرآن سيدنا عبد الله بن عباس ،عندما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الخلاء، ووضع له سيدنا عبد الله بن عباس الوضوء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم فقهه في الدين)[1] وهذا الدعاء يبين قيمة العلم ،وأهميته٠

فالعلم الذي يقصده النبي صلى الله عليه وسلم هو العلم الديني الذي يعرف المسلم به ربه، ويتعين على كل مسلم تعلمه مما يصحح به عقيدته ،وعبادته ،وهذا العلم يجب على كل مسلم أن يعرفه ،ولا يسقط عنه بأي حال ٠

**القسم الثاني : فرض كفاية**

هو العلم الذي إذا قام به بعض أفراد الأمة سقط عن الآخرين (أي سقط الإثم والحرج عنهم) فلا يجب على كل مسلم أن يتعلمه، والفرق بين فرض العين،وفرض الكفاية أن الخطاب في فرض العين يتعلق بكل واحد بعينه كالصلوات الخمس، وأما فرض الكفاية فهو الذي يتناول بعضا غير معين

---

**والحديث له شاهد آخر أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (ج٨/ص٢٥٨/ح٨٥٦٧)قال حدثنا معاذ قال ثنا يحيى بن هاشم السمسار قال نا مسعر بن كدام عن عطية عن أبي سعيد الخدري ثم ذكره بلفظه، ولكن يظل الحديث على ضعفه لضعف عطية العوفي قال ابن عدي في الكامل في الضعفاء (ج٥/ص٣٦٩/ت١٥٣٠) عطية بن سعد العوفي كوفي يكنى أبا الحسن حدثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا بن أبي مريم سألت يحيى بن معين عن عطية العوفي فقال ضعيف ، وكان سفيان الثوري يضعف حديثه ٠ وبعد هذا الإيضاح يظل الحديث على ضعفه لضعف متابعته وشواهده٠**

**١ – هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب: الوضوء، باب: وضع الماء عند الخلاء( ج١/ص٦٦ /ح ١٤٣) عن ابن عَبَّاسٍ ثم ذكره بلفظه٠ ومسلم في صحيحه كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب: فضائل سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (ج٤/ص١٩٢٧/ح٢٤٧٧)عن ابن عباس ثم ذكره مختصرا٠ وأحمد بن حنبل في مسنده مسند عبد اللَّهِ بن الْعَبَّاسِ بن عبد الْمُطَّلِبِ عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم(ج١/ص٢٦٦/ح٢٣٩٧) قال ثنا حَسَنُ بن مُوسَى ثنا زُهَيْرٌ بن خَيْثَمَةَ عن عبد اللَّهِ بن عُثْمَانَ بن خُثَيْمٍ عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عَنِ ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَضَعَ يَدَهُ على كتفي أو على منكبي شَكَّ سَعِيدٌ ثُمَّ قال اللهم فقه في الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ٠ وابن حبان في صحيحه ذكر وصف الفقه والحكمة اللذين دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس بهما( ج١٥/ ص٥٣١/ح٧٠٥٥) قال أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ به ثم ذكره بلفظه٠**

كالجهاد، وسمي فرض كفاية لأن فعل البعض كاف في تحصيل المقصود[١] .
وفرض الكفاية هو كلّ علم لا يستغنى عنه في قوام الدّنيا. كالطّبّ، والحساب، وأصول الصّناعات كالفلاحة، والحياكة، فلو خلا البلد عمّن يقوم بهذه العلوم، والصّناعات أثم أهل البلد جميعا، وإذا قام بها واحد فقط وكفاهم سقط الإثم عن الباقين[٢] ، ومن أمثلة فرض الكفاية يكون في بعض الصلوات (كصلاة الكسوف، وصلاة الجنائز) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[٣]
وعن أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم (مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ[٤] فقال لو لم تَفْعَلُوا لَصَلُحَ قال: فَخَرَجَ شِيصًا[٥] فَمَرَّ بِهِمْ، فقال ما لِنَخْلِكُمْ؟ قالوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا قال: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُم)[٦].

---

١ – انظر كفاية الأخيار: لتقي الدين أبي بكر بن محمد الحسيني الدمشقي الشافعي طبعة/دار الخير /دمشق /الأولى /تحقيق/محمد وهبي سليمان/وعلي عبد الحميد (ص١٥٩)
٢ – انظر موسوعة نضرة النعيم (ج٧/ص٢٩١٣)
٣ – سورة آل عمران الآية(١٠٤)
٤ – تلقيح النخل :يكون بوضع طلع الذكر في طلع الأنثى أول ما ينشق. انظر النهاية في غريب الأثر: لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦ هـ) طبعة /المكتبة العلمية/بيروت /تحقيق/طاهر أحمد الزاوي /محمود محمد الطناحي(ج٤/ص٢٦٣)
٥ – الشيص: التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلا. انظر المصدر السابق (ج٢/ص٥١٨)
٦ – هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب :الفضائل ، بَاب: وُجُوبِ امْتِثَالِ ما قَالَهُ شَرْعًا دُونَ ما ذَكَرَهُ صلى الله عليه وسلم من مَعَايِشِ الدُّنْيَا على سَبِيلِ الرَّأْيِ (ج٤/ص١٨٣٦/ح٢٣٦٣) قال حدثنا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ كلاهما عن الْأَسْوَدِ بن عَامِرٍ قال أبو بَكْرٍ حدثنا أَسْوَدُ بن عَامِرٍ حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيه عن عَائِشَةَ وَعَنْ ثَابِتٍ عن أنس رضي الله عنهم ثم ذكره بلفظه. وابن ماجه في سننه كتاب: الرهون، باب: تلقيح النخل (ج٢/ص٨٢٥/ح٢٤٧١) قال حدثنا محمد بن يحيى ثنا عَفَّانُ ثنا حَمَّادٌ به بنحوه. وأحمد بن حنبل في مسنده (ج٣/ص١٥٢/ح١٢٥٦٦)قال ثنا عبد الصَّمَدِ ثنا حَمَّادٌ به مطولا. وأبو يعلى في مسنده(ج٦/ص١٩٨/ح٣٤٨٠) قال حدثنا عبد الأعلى حدثنا عفان حدثنا حماد به بنحوه. وابن حبان في صحيحه باب: الاعتصام بالسنة وما يتعلق بها نقلا وأمرا وزجرا ، ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم وإذا أمرتكم بشيء أراد به من أمور الدين لا من أمور الدنيا (ج١/ص٢٠١/ح٢٢)قال أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ به بنحوه.

يقول الإمام ابن تيمية : النبي صلى الله عليه وسلم لم ينههم عن التلقيح لكنهم غلطوا في ظنهم أنه نهاهم، كما غلط من غلط في ظنه أن الخيط الأبيض، والخيط الأسود هو الحبل الأبيض والأسود[١].

قال العلماء: ولم يكن هذا القول خبرا (ترك اللقاح) وإنما كان ظنا منه عليه الصلاة والسلام ، ورأيه وظنه صلى الله عليه وسلم في أمور المعايش كغيره فلا يمتنع وقوع مثل هذا[٢].

فالعلم مهما كان نوعه لا بد وأن يكون أسمى أهدافه معرفة الله عز وجل ،والإيمان به ،ومحبته ،وخشيته، وإخلاص العمل له ،فمن خلال العلم يعرف الإنسان ربه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴾[٣]،وبين العلم والعمل ارتباط يعود بآثار عظيمة تنعكس على الفرد والمجتمع ،فيدفع بالبشرية نحو التقدم ،والرقي ،والازدهار، وهذا النوع من العلم هو العلم النافع ، أما إذا كان العلم لا ينفع الإنسان، ولا يستفيد منه في نفسه ،ولا تنتفع به البشرية ،فهذا النوع من العلم يكون مذموما ،وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بالتعوذ من هذا العلم.

فعن جَابِرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم (سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ من عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ)[٤]

---

**١ – انظر مجموع الفتاوى: لأحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ) طبعة/مكتبة ابن تيمية /الثانية/ تحقيق/عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي /(ج١٨/ص١٢)**

**٢ – انظر شرح النووي على صحيح مسلم: لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) طبعة/ دار إحياء التراث العربي /بيروت /الثانية (ج١٥/ص١١٦)**

**٣ – سورة محمد الآية(١٩)**

**٤ – هذا الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب :الدعاء، بَاب ما تَعَوَّذَ منه رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم (ج٢/ص١٢٦٣/ح٣٨٤٣) قال: حدثنا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ ثنا وَكِيعٌ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ عن مُحَمَّدِ بن الْمُنْكَدِرِ عن جابر رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه.وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب :الحديث بالكراريس ، باب :في الرجل يقيد غلامه(ج٥/ص٣٤٢/ ح٢٦٧١٢)قال: حدثنا وكيع به بلفظه. وعبد بن حميد في مسنده مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه (ج١/ص٣٣٠/ح١٠٩٣)قال: حدثني ابن أبي شيبة ثنا وكيع به بلفظه. وأبو يعلى في مسنده مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه(ج٣/ص٤٣٧/ ح١٩٢٧)قال : حدثنا أبو بكر حدثنا وكيع به بلفظه.**

**دراسة إسناد الإمام ابن ماجه:**

علي بن محمد:هو علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي الهاشمي الكوفي روى عن سفيان بن عيينة ومحمد بن عثمان، ووكيع بن الجراح وغيرهم، روى عنه ابن ماجه، وأبو العباس أحمد بن سالم الشافعي ،وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وغيرهم ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت منه بالكوفة ومحله الصدق، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال ربما أخطأ ، وقال عنه ابن حجر في التقريب صدوق ربما أخطأ، قال محمد بن عبد الله الحضرمي مات سنة ثمان وخمسين ومئتين، خلاصة حاله صدوق ربما أخطأ ٠

الجرح والتعديل (ج٦/ص٢٠٢/ت١١١٢)الثقات (ج٨/ص٤٧٥/ت١٤٥١١) تهذيب الكمال(ج٢١/ص١٢٣/ ت٤١٢٩) تقريب التهذيب (ص٤٠٥/ت٤٧٩٢)

وكيع بن الجراح :هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي ، روى عن أبان بن عبد الله البجلي ، وإبراهيم بن الفضل المخزومي ، وأسامة بن زيد الليثي وغيرهم ، روى عنه إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي ،وعلي بن محمد بن أبي الخصيب وغيرهم ، قال بشر بن موسى الأسدي سمعت أحمد بن حنبل يقول ما رأيت رجلا قط مثل وكيع في العلم، والحفظ، والإسناد ،والأبواب مع خشوع وورع وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي سمعت أحمد بن حنبل ذكر يوما وكيعا فقال ما رأت عيناي مثله قط ، وقال عبد الصمد بن سليمان البلخي سألت أحمد بن حنبل عن وكيع بن الجراح فقال: ما رأيت أحدا أحفظ من وكيع، وقال أحمد بن سهل بن بحر النيسابوري دخلت على أحمد بن حنبل فسمعته يقول كان وكيع بن الجراح إمام المسلمين في وقته ، وقال عثمان بن سعيد الدارمي قلت ليحيى بن معين أبو معاوية أحب إليك يعني في الأعمش أم وكيع فقال أبو معاوية أعلم به، ووكيع ثقة، وقال محمد بن سعد كان ثقة مأمونا عاليا رفيعا كثير الحديث حجة ،وقال العجلي كوفي ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث وكان يفتي، وقال محمد بن فضيل البزاز، وخليفة بن خياط ،ومحمد بن حسان الأزرق وأبو زرعة الدمشقي مات سنة ست وتسعين ومئة، وخلاصة حاله أنه ثقة حافظ عابد ٠

طبقات ابن سعد (ج٦/ص٣٩٤) معرفة الثقات (ج٢/ص٣٤١/ت١٩٣٨) تهذيب الكمال (ج٣٠/ص٤٦٢/ت٦٦٩٥)تقريب التهذيب (ص٥٨١/ت٧٤١٤)

أسامة بن زيد: هو أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني روى عن الزهري، ونافع مولى بن عمر ،ومحمد بن المنكدر وغيرهم ، روى عنه يحيى القطان، وابن المبارك ، ووكيع وغيرهم ، قال أبو يعلى الموصلي ثقة صالح، وقال عثمان الدارمي ليس به بأس، وقال الدوري وغيره ثقة زاد غيره حجة، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي ليس بالقوي، وقال أبو أحمد بن عدي يروي عنه الثوري وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة، وهو كما قال ابن معين ليس بحديثه بأس ، وقال ابن نمير مدني مشهور، وقال العجلي ثقة ، وقال ابن حبان في الثقات يخطئ وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وكان له يوم مات بضع وسبعون سنة، وخلاصة حاله صدوق يهم كما قال ابن حجر ٠

معرفة الثقات (ج١/ص٢١٦/ت٦١) الضعفاء للنسائي (ج١/ص١٩/ت٥١) الجرح والتعديل(ج٢/ص٢٨٤/ ت١٠٣١) الثقات (ج٦/ص٧٤/ت٦٧٨٦)التعديل والتجريح

(ج١/ص٤٠٠/ت١١٤) تقريب التهذيب (ص٩٨/ت٣١٧) تهذيب التهذيب (ج١/ص١٨٣/ت٣٩٢)

محمد بن المنكدر:هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي أبو عبد الله ويقال أبو بكر المدني روى عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله وغيرهم، روى عنه ابن أخيه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، وأسامة بن زيد الليثي ، وإسماعيل بن رافع المدني وغيرهم، قال إسحاق بن راهويه عن سفيان بن عيينة كان من معادن الصدق ويجتمع إليه الصالحون ، وقال عبد الله بن الزبير الحميدي: حافظ، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين وأبو حاتم ثقة، وقال الترمذي سألت محمدا فقلت محمد بن المنكدر سمع من عائشة فقال نعم يقول في حديثه سمعت عائشة وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال كان من سادات القراء لا يتمالك البكاء إذا قرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال العجلي مدني تابعي ثقة ، قال الواقدي وكاتبه محمد بن سعد وغير واحد مات سنة ثلاثين ومئة وقال البخاري عن هارون بن محمد الفروي مات سنة إحدى وثلاثين ومئة وقال علي بن المديني عن سفيان بن عيينة بلغ نيفا وسبعين سنة روى له الجماعة، وخلاصة حاله أنه ثقة.

معرفة الثقات (ج٢/ص٢٥٤/ت١٦٥١) الثقات (ج٥/ص٣٥٠/ت٥١٦٣) تهذيب الكمال (ج٢٦/ص٥٠٣/ت٥٦٣٢)الكاشف (ج٢/ص٢٢٤/ت٥١٧٠)

جابر بن عبد الله:هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر، وعمر، وعلي وغيرهم ، روى عنه أولاده عبد الرحمن، وعقيل، ومحمد، وسعيد بن المسيب ، ومحمد بن المنكدر وغيرهم ، قال حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر استغفر لي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة، وقال وكيع عن هشام بن عروة رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يؤخذ عنه، كان من المكثرين وكف بصره في آخر عمره، قال ابن سعد والهيثم مات سنة ٧٣، وقال محمد بن يحيى بن حبان مات سنة ٧٧ وكذا قال أبو نعيم ،ويقال مات وهو ابن ٩٤ سنة وصلى عليه أبان بن عثمان وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة وقال عمرو بن علي ويحيى بن بكير وغيرهما مات سنة ٧٨ وقيل غير ذلك

الاستيعاب (ج١/ص٢١٩/ت٢٨٦)الإصابة في تمييز الصحابة(ج١/ص٤٣٤/ ت١٠٢٧) تهذيب التهذيب (ج٢/ص٣٧/ت٦٧)

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لذاته لأن فيه علي بن محمد صدوق، وبقية رجال الإسناد ثقات، إلا أنه توبع بأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة ،كما عند عبد بن حميد في مسنده ،قال عنه الإمام ابن حجر في التقريب (ص٣٢٠/ت٣٥٧٥) أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف ، فيرتقي الحديث بهذه المتابعة إلى درجة الصحيح لغيره، وقال الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة كتاب:الدعاء، باب ما تعوذ منه صلى الله عليه

## المبحث الثاني
## العلم في الإسلام

**ويشتمل على مطلبين:**

### المطلب الأول: العلم ومكانته في الإسلام.

لا شك أن ديننا الإسلامي الذي نشرف جميعا بالانتساب إليه هو دين العلم ،ولا أدل على ذلك من أن أول قضية تناولها القرآن الكريم هي قضية العلم ،وأن أول أمر سماوي نزل به الأمين جبريل على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم هو الأمر بالقراءة، فأول كلمة في أول آية في أول سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هي اقرأ **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾[1] ولأن العلم هو مفتاح التطور ،والتقدم ،والازدهار حث الإسلام أتباعه على أن يحرصوا كل الحرص على تحصيله، وقد حثت السنة النبوية على طلب العلم ،وعلى تكريم أهل العلم (المتعلمين) ،والعلماء، وسأقوم بعرض بعض المكارم التي جعلها النبي صلى الله عليه وسلم للعلم والعلماء منها على سبيل المثال لا الحصر:

**١- العلم طريق إلى الجنة:**

حث النبي صلى الله عليه وسلم على طلب العلم ،وبين فضله الكبير، وبين أن من سلك طريقا من أجل تحصيل العلم ،فإن الله عز وجل ييسر له طريقا إلى الجنة.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من نَفَّسَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ على مُعْسِرٍ يَسَّرَ الله عليه في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ الله في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ في عَوْنِ الْعَبْدِ ما كان الْعَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ، **وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فيه عِلْمًا سَهَّلَ الله له بِهِ طَرِيقًا إلى الْجَنَّةِ**، وما اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ من بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إلا نَزَلَتْ عليهم

---

**وسلم (ج٤/ص١٤٠) هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وأسامة بن زيد هذا هو الليثي المدني احتج به مسلم**

**١ - سورة العلق الآيات من (١-٥)**

السَّكِينَةُ[١]، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ[٢]، وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ[٣]، وَذَكَرَهُمْ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ[٤] لم يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُه[٥].

هذا الحديث النبوي الشريف يحمل العديد من الخصائص والفضائل المهمة ومن أبرزها: الحث على طلب العلم والاجتهاد في تحصيله لأنه شعار الإسلام ،ووصول الإنسان إلى أعلى الدرجات في الدنيا والآخرة يكون بالعلم٠

قال الإمام المناوي: من سلك طريقا حسية أو معنوية، نكره ليعم كل علم شرعي وآلته، يلتمس أي يطلب به علما سهل الله له به أي بسببه طريقا في الدنيا بأن يوفقه للعمل الصالح، أو في الآخرة إلى الجنة أي يجازيه يوم القيامة بأن يسلك به طريقا لا صعوبة فيه، ولا هول أي أن يدخله الجنة سالما[٦]٠

السعي في طلب العلم يفتح لصاحبه أبواب الجنة ،وهو سبيل الفلاح في الدنيا والآخرة٠

**٢- العلم يرفع صاحبه إلى مكانة الشهداء.**

---

**١ - نزلت عليهم السكينة: قيل هي الرحمة وقيل ما يسكن به قلوبهم من رجاء الرحمة٠ انظر غريب الحديث لابن الجوزي (ج١/ص٤٨٩)**

**٢ - غشيتهم الرحمة :أي تعلوها٠ انظر النهاية في غريب الأثر(ج٣/ص٣٦٩)**

**٣ - حفتهم الملائكة: أي أحاطت بهم من جوانبهم٠ انظر تفسير غريب ما في الصحيحين(ج١/ص٣٥٥)**

**٤ - من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه: أي من أخره عمله السيء وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب٠ انظر النهاية في غريب الأثر (ج١/ص١٣٤)**

**٥ - هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كِتَاب: الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، بَاب :فَضْلِ الِاجْتِمَاعِ على تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الذِّكْرِ (ج٤/ص٢٠٧٤/ح٢٦٩٩)عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه٠ والترمذي في سننه كِتَاب: الْعِلْمِ عن رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ،بَاب: فَضْلِ طَلَبِ الْعِلْمِ(ج٥/ص١٩٥/ح٢٩٤٥)قال حدثنا مَحْمُودُ بن غَيْلَانَ حدثنا أبو أُسَامَةَ عن الْأَعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه ٠ وأحمد بن حنبل في مسنده مسند أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه رضي الله عنه (ج٢/ص٣٢٥/ح٨٢٩٩)قال ثنا الأسود بن عَامِرٍ أنا أبو بَكْرٍ عن عامر عَنِ الأَعْمَشِ به ثم ذكره مختصرا٠ والدارمي في سننه بَاب في فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْعَالِمِ (ج١/ص١١١/ح٣٤٤)قال أخبرنا أَحْمَدُ بن عبد اللَّهِ بن يُونُسَ ثنا زَائِدَةُ عن الْأَعْمَشِ به ثم ذكره مختصرا٠ وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب: الأدب، باب ما جاء في طلب العلم وتعليمه (ج٥/ص٢٨٤/ح٢٦١١٧)قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به ثم ذكره مختصرا٠**

**٦ - انظر التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (ج٢/ص٤٢٣)**

إن رفع الإسلام لمنزلة العالم والمتعلم باعتبارهم مصابيح الهدى إلى درجة المجاهد في سبيل الله هو تأكيد على أهمية العلم والتعليم

عن أَنَسِ بن مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم من خَرَجَ في طَلَبِ الْعِلْمِ كان في سَبِيلِ اللَّهِ حتى يَرْجِعَ[1] .

---

**١ – هذا الحديث أخرجه الإمام الترمذي في سننه كِتَاب: الْعِلْمِ عن رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، بَاب: فَضْلِ طَلَبِ الْعِلْمِ (ج٥/ص٢٩/ح٢٦٤٧)قال: حدثنا نَصْرُ بن عَلِيٍّ قال: حدثنا خَالِدُ بن يَزِيدَ الْعَتَكِيُّ عن أبي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عن الرَّبِيعِ بن أَنَسٍ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ ثم ذكره بلفظه٠قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، والطبراني في المعجم الصغير(ج١/ص٢٣٤/ح٣٨٠)قال حدثنا الحسن بن عثمان التستري حدثنا نصر بن علي به بلفظه٠**

**دراسة إسناد الإمام الترمذي:**

**نصر بن علي : هو نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي أبو عمرو البصري ،روى عن أحمد بن موسى الخزاعي وبشر بن عمر الزهراني وخالد بن الحارث وغيرهم، روى عنه الجماعة وأحمد بن زنجويه القطان وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر البصري الحرابي وغيرهم ،قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عن نصر بن علي وأبي حفص الصيرفي أيهما أحب إليك قال نصر أحب إلي وأوثق منه وأحفظ منه قلت لأبي فما تقول في نصر بن علي قال ثقة، وقال النسائي وابن خراش ثقة، وقال ابن حجر في التقريب ثقة ثبت ،قال البخاري ومحمد بن إسحاق السراج وبكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز وإبراهيم بن محمد الكندي الصيرفي مات سنة خمسين ومئتين، وخلاصة حاله أنه ثقة ٠**

**تهذيب الكمال (ج٢٩/ص٣٥٦/ت٦٤٠٦) الكاشف (ج٢/ص٣١٩/ت٥٨١٩) تقريب التهذيب (ص٥٦١/ ت٧١٢٠)**

**خالد بن يزيد العتكي:هو خالد بن يزيد الأزدي العتكي ويقال الهدادي أبو يزيد ويقال أبو حمزة ، روى عن أبي جعفر الرازي وثابت البناني وبشر بن حرب وغيرهم، وروى عنه ابناه محمد وعبد الله ونصر بن علي وغيرهم ،وفرق ابن أبي حاتم عن أبيه بين خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ الذي يروي عن أبي جعفر الرازي وبين خالد بن يزيد الهدادي الذي يروي عن بشر بن حرب ويحيى بن أبي كثير وقال في الهدادي هو أثبت من عامر بن يساف وعقبة بن زياد، وقال في صاحب اللؤلؤ سئل أبو زرعة عنه فقال لا بأس به وكذلك فرق بينهما ابن حبان في كتاب الثقات وذكر أن الهدادي مات سنة ١٨٢ وقال ربما أخطأ ،وقال النسائي في الهدادي ليس به بأس، وقال القواريري ثنا خالد بن يزيد الهدادي وكان أوثق من أخيه الوليد، وقال العقيلي في صاحب اللؤلؤ لا يتابع على كثير من حديثه، وقال عنه ابن حجر في التقريب صدوق يهم، وخلاصة حاله أنه صدوق٠**

**الجرح والتعديل (ج٣/ص٣٦١/ت١٦٣٥) الثقات (ج٨/ص٢٢٣/ت١٣١٢١) تهذيب التهذيب(ج٣/ص١١١/ ت٢٣٦) تقريب التهذيب (ص١٩٢/ت١٦٩٢)**

**أبو جعفر الرازي: هو أبو جعفر الرازي مولى بني تميم قيل اسمه عيسى بن أبي عيسى واسم أبي عيسى ماهان وهو مروزي الأصل سكن الري وقيل كان متجره إلى الري فنسب إليها وقيل**

هذا الحديث الشريف يبين لنا أهمية وقيمة طلب العلم، فالشخص الذي يخرج من بيته أومن بلده من أجل تحصيل العلم، يعد في حكم المجاهد في سبيل الله حتى يرجع إلى أهله٠

قال المباركفوري في بيان معنى الحديث : من خرج من بيته أو بلده في طلب العلم الشرعي سواء كان فرض عين، أو كفاية فهو في جهاد في سبيل الله لما أن في طلب العلم من إحياء للدين، وإذلال للشيطان، وإتعاب للنفس كما في الجهاد حتى يرجع إلى بيته[١]٠

---

**كان مولده بالبصرة روى عن حصين بن عبد الرحمن السلمي وحميد الطويل والربيع بن أنس الخرساني وغيرهم، روى عنه آدم بن أبي إياس العسقلاني وإسحاق بن سليمان الرازي وخالد بن يزيد العتكي البصري وغيرهم ،قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ليس بقوي في الحديث، وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل صالح الحديث، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين كان ثقة خراسانيا انتقل إلى الري ومات بها، وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين يكتب حديثه ولكنه يخطئ، وقال أبو بكر بن خيثمة عن يحيى بن معين صالح وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين ثقة وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة ،وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن المديني كان عندنا ثقة ،وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ثقة ،وقال عمرو بن علي فيه ضعف وهو من أهل الصدق سيىء الحفظ ، وقال أبو حاتم ثقة صدوق صالح الحديث ،وقال ابن حجر في التقريب صدوق يهم، وخلاصة حاله أنه صدوق يهم٠**

**الضعفاء الكبير للعقيلي (ج٣/ص٣٨٨/ت١٤٢٨) الجرح والتعديل(ج٦/ص٢٨٠/ ت١٥٥٦)تهذيب الكمال (ج٣٣/ص١٩٢/ت٧٢٨٤) تقريب التهذيب(ص٦٢٩/ ت٨٠١٩)**

**الربيع بن أنس: هو الربيع بن أنس البكري ويقال الحنفي البصري ثم الخراساني روى عن أنس بن مالك وأبي العالية والحسن البصري وغيرهم، وروى عنه أبو جعفر الرازي والأعمش وسليمان التيمي وغيرهم، قال العجلي بصري صدوق، وقال أبو حاتم صدوق وهو أحب إلي في أبي العالية من أبي خلدة، وقال النسائي ليس به بأس، قال ابن سعد مات في خلافة أبي جعفر المنصور ، وقال ابن معين كان يتشيع فيفرط، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه اضطرابا كثيرا وذكر الذهبي أنه توفي سنة ١٣٩ ،وخلاصة حاله أنه صدوق له أوهام كما قال ابن حجر في التقريب٠**

**معرفة الثقات (ج١/ص٣٥٠/ت٤٤٨) الثقات (ج٤/ص٢٢٨/ت٢٦٣٧) تقريب التهذيب (ص٢٠٥/ت١٨٨٢)**

**تهذيب التهذيب (ج٣/ص٢٠٧/ت٤٦١)**

**أنس بن مالك: صحابي جليل سبقت ترجمته في ص ( ٤١٢)**

**الحكم على الحديث:**

**الحديث بهذا الإسناد حسن لذاته لأن فيه خالد بن يزيد صدوق، وكذلك الربيع بن أنس٠**

**[١] – انظر تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي (ج٧/ص٣٤٠)**

**٣- خيرية العالم والمتعلم وأفضليتهم على الناس**

هذه الخيرية بينها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْرُكُمْ من تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ[١].

هذا الحديث الشريف يبين لنا أن أفضل الناس هم من يقومون بتعلم القرآن الكريم وتعليمه لغيرهم ، فإن خير ما يفعله الإنسان هو تعلم القرآن الكريم لأن فيه الهدى والفلاح ،ومن أفضل الأعمال تعليم القرآن الكريم لغيره لأنه بذلك يشارك في نشر الخير بين أفراد المجتمع.

قال الإمام ابن حجر: يحتمل أن يكون المراد بالخيرية من جهة حصول التعليم بعد العلم، والذي يعلم غيره يحصل له النفع المتعدي، بخلاف من يعمل فقط، بل من أشرف العمل تعليم الغير، فمعلم غيره يستلزم أن يكون تعلمه وتعليمه لغيره عمل وتحصيل نفع متعد[٢]. بل إن الحق سبحانه وتعالى عندما أراد أن يميز بين الناس ميز بينهم بشيئين هما التقوى ثم العلم ،ففي جانب التقوى قال تعال﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾[٣]

---

[١] – هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كِتَاب: فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، بَاب: خَيْرُكُمْ من تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ (ج٤/ص١٩١٩/ح٤٧٣٩)عن عثمان رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه ،وفي صحيحه أيضا ( ج٤/ص١٩١٩/ح٤٧٤٠)عن عثمان بن عفان رضي الله عنه بلفظ إِنَّ أَفْضَلَكُمْ من تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ. وأبو داود في سننه كتاب :الصلاة ، بَاب: في ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ (ج٢/ص٧٠/ح١٤٥٢) قال حدثنا حَفْصُ بن عُمَرَ ثنا شُعْبَةُ قال أخبرني عَلْقَمَةُ بن مَرْثَدٍ سمعت سَعْدَ بن عُبَيْدَةَ عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ عن عُثْمَانَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكره بلفظه . والترمذي في سننه كِتَاب: فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عن رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، بَاب ما جاء في تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ ( ج٥/ص١٧٣/ح٢٩٠٧)قال حدثنا مَحْمُودُ بن غَيْلَانَ حدثنا أبو دَاوُدَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ بِهِ بلفظه.وابن حبان في صحيحه كتاب العلم، ذكر البيان بأن من خير الناس من تعلم القرآن وعلمه(ج١/ص٣٢٤/ ح١١٨)قال: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغُدَانِيُّ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بِهِ بلفظه.

[٢] – انظر فتح الباري (ج٩/ص٧٦)

[٣] – سورة الحجرات الآية (١٣)

وفي جانب العلم قال تعالى ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[١]

العلم رفعة يرفع صاحبه في الدنيا وفي الآخرة قال تعالى ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[٢]

وقد بين القرآن الكريم أن أكثر الناس خشية لله عز وجل هم العلماء قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾[٣]

**٤- ومن هذه المكارم أفضلية العلم على المال**

الكثير من الناس يسعى دائما ويحرص كل الحرص على تحصيل المال وجمعه، ومع ذلك لا قيمة للمال أمام قيمة العلم ،والعلم أفضل مكانة ومنزلة من المال، فالعلم يرفع صاحبه في الدنيا والآخرة، أما المال لا يرفع صاحبه إلا في الدنيا فقط.

عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قال: خَرَجَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ في الصُّفَّةِ[٤] فقال أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إلى (بُطْحَانَ أو إلى الْعَقِيقِ)[٥] فَيَأْتِيَ منه بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ[٦] في غَيْرِ إثْمٍ ولا قَطْعِ رَحِمٍ؟ فَقُلْنَا يا رَسُولَ اللَّهِ نُحِبُّ ذلك قال: أَفَلَا يَغْدُو أحدكم إلى الْمَسْجِدِ فيعلم أو يَقْرَأُ آيَتَيْنِ من كِتَابِ اللَّهِ عز وجل خَيْرٌ له من نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ له من ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ له من أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ من الْإِبِلِ[٧].

---

**١ - سورة الزمر الآية(٩)**

**٢ - سورة المجادلة الآية (١١)**

**٣ - سورة فاطر الآية(٢٨)**

**٤ - أهل الصفة: هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه. انظر النهاية في غريب الأثر (ج٣/ص٣٧)**

**٥ - بطحان : بضم الموحدة وسكون الطاء اسم واد بالمدينة سمي بذلك لسعته وانبساطه من البطح وهو البسط، والعقيق قيل أراد العقيق الأصغر وهو على ثلاثة أميال أو ميلين من المدينة، وخصهما بالذكر لأنهما أقرب المواضع التي يقام فيها أسواق الإبل إلى المدينة انظر عون المعبود (ج٤/ص٢٣١)**

**٦ - كوم :أصل الكوم من الارتفاع والعلو، كوماوين تثنية كوماء قلبت الهمزة واوا أي فيحصل ناقتين عظيمتي السنام، وهي من خيار مال العرب .انظر النهاية في غريب الأثر (ج٤/ص٢١٠) عون المعبود(ج٤/ص٢٣١)**

**٧ - هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كِتَاب: صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا بَاب: فَضْلِ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ وَتَعَلُّمِهِ (ج١/ص٥٥٢/ح٨٠٣) عن عقبة بن عامر ثم ذكره**

**٥- ومن هذه المكارم أن العلم ينتفع به صاحبه بعد موته**

الإنسان إذا فارق الحياة ،وانقطع عمله ،لا ينتفع بشيء من أمور الدنيا إلا بثلاثة أشياء ،والعلم أحد هذه الأمور، سواء كان علما شرعيا ،أو علما دنيويا ينفع الناس في أمور دينهم ودنياهم ٠

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: إذا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عنه عَمَلُهُ إلا من ثَلَاثَةٍ إلا من صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أو وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو له[1] ٠

قال الإمام النووي في بيان معنى الحديث : أن عمل الميت ينقطع بموته، وينقطع تجدد الثواب له إلا في هذه الأشياء الثلاثة لكونه كان سببها، فإن الولد

---

**بلفظه٠ وأبو داود في سننه كتاب: الصلاة، بَاب: فِي ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ (ج٢/ص٧١/ح١٤٥٦)قال حدثنا سُلَيْمَانُ بن دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ثنا ابن وَهْبٍ ثنا مُوسَى بن عَلِيِّ بن رَبَاحٍ عن أبيه عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ثم ذكره بلفظه ٠ وأحمد بن حنبل في مسنده حديث عقبة بن عمار الجهني عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم (ج٤/ص١٥٤/ ح١٧٤٤٤) قال ثنا أبو عبد الرحمن ثنا مُوسَى بن علي به بلفظه٠ وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب :فضائل القرآن ، باب: فيمن تعلم القرآن وعلمه (ج٦/ص١٣٣/ح٣٠٠٧٤)قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا موسى بن علي به بلفظه٠ وابن حبان في صحيحه كتاب العلم،ذكر الحث على تعليم كتاب الله وإن لم يتعلم الإنسان بالتمام (ج١/ص٣٢١/ح١١٥)قال- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ به بلفظه٠**

**١ - هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب: الوصية ، بَاب: ما يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ من الثَّوَابِ بَعْدَ وَفَاتِهِ (ج٣/ص١٢٥٥/ح١٦٣١) عن أبي هُرَيْرَةَ ثم ذكره بلفظه٠ وأبو داود في سننه كتاب :الوصايا، باب: ما جاء في الصدقة عن الميت (ج٣/ص١١٧/ح٢٨٨٠) قال حدثنا الرَّبِيعُ بن سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ ثنا ابن وَهْبٍ عن سُلَيْمَانَ يَعْنِي بن بِلَالٍ عن الْعَلَاءِ بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه٠ وأحمد بن حنبل في مسنده مسند أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه رضي الله عنه (ج٢/ص٣٧٢/ح٨٨٣١)قال حدثنا سُلَيْمَانُ بن دَاوُدَ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بن جعفر أنبأنا العلاء به ثم ذكره بلفظه ٠ وأبو يعلى في مسنده (ج١١/ص٣٤٣/ح٦٤٥٧)قال حدثنا يحيى بن أيوب عن إسماعيل بن جعفرعن العلاء به بلفظه٠ وابن حبان في صحيحه كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا ذكر البيان بأن عموم هذه اللفظة انقطع عمله لم يرد بها كل الأعمال(ج٧/ ص٢٨٦/ ح٣٠١٦)قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاجِكٍ الْهَرَوِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عن العلاءِ به بلفظه٠ والبيهقي في سننه الكبرى كتاب :الوصايا، باب :الدعاء للميت (ج٦/ص٢٧٨/ح١٢٤١٥)قال: أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وغيرهم قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال به بلفظه٠**

من كسبه، وكذلك العلم الذي خلفه من تعليم، أو تصنيف، وكذلك الصدقة الجارية وهي الوقف، وفيه بيان فضيلة العلم، والحث على الاستكثار منه، والترغيب في توريثه بالتعليم والتصنيف، والإيضاح، وأنه ينبغي أن يختار من العلوم الأنفع فالأنفع، وفي الحديث بيان أن الدعاء يصل ثوابه إلى الميت، وكذلك الصدقة وهما مجمع عليهما[1].

فالإنسان يسأل يوم القيامة عن علمه الذي تعلمه هل عمل به أم لا؟

عن أبي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قال: قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يوم الْقِيَامَةِ حتى يُسْأَلَ عن عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ من أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ[2].

---

١ – انظر شرح النووي على صحيح مسلم (ج١١/ص٨٥)

٢ – هذا الحديث أخرجه الإمام الترمذي في سننه كتاب: صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عن رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَاب ما جاء في شَأْنِ الْحِسَابِ وَالْقِصَاصِ(ج٤/ص٦١٢/ح٢٤١٧)قال: حدثنا عبد اللَّهِ بن عبد الرحمن أخبرنا الْأَسْوَدُ بن عَامِرٍ حدثنا أبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ عن الْأَعْمَشِ عن سَعِيدِ بن عبد اللَّهِ بن جُرَيْجٍ عن أبي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ثم ذكره بلفظه. قال هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. والدارمي في سننه باب من كره الشُّهْرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ (ج١/ص١٤٤/ح٥٣٧)قال أخبرنا أَسْوَدُ بن عَامِرٍ به بلفظه. والروياني في مسنده حديث أبي برزة الأسلمي (ج٢/ص٣٣٧/ح١٣١٣)قال نا محمد بن إسحاق نا الأسود بن عامر به بلفظه. وأبو نعيم في حلية الأولياء(ج١٠/ ص٢٣٢)قال حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن فضلوية النيسابوري ثنا عبدالله بن محمد بن منازل ثنا حمدون بن أحمد القصار ثنا إبراهيم الزراع ثنا ابن نمير عن الأعمش به بلفظه.

دراسة إسناد الإمام الترمذي

عبد الله بن عبد الرحمن :هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي الدارمي أبو محمد السمرقندي الحافظ صاحب المسند روى عن النضر بن شميل، وأبي النضر هاشم بن القاسم ،وأسود بن عامر وغيرهم ، وروى عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والبخاري في غير الجامع وغيرهم، قال الإمام أحمد بن حنبل إمام، وقال لآخر عليك بذاك السيد عبد الله بن عبد الرحمن كررها، وقال محمد بن عبد الله بن نمير غلبنا بالحفظ والورع، وقال أبو سعيد الأشج إمامنا، وقال عثمان بن أبي شيبة أمره أظهر مما يقولون من الحفظ والبصر وصيانة النفس وعده بندار في حفاظ الدنيا ،وقال ابن أبي حاتم عن أبيه إمام أهل زمانه وقال ابن الشرقي إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة فذكره فيهم ، قال أبو حاتم بن حبان كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وأظهر السنة في بلده ودعا إليها ، وقال الخطيب كان أحد الرحالين في الحديث والموصفين بحفظه وجمعه والإتقان له مع الثقة والصدق والورع والزهد ، وقال الحاكم أبو عبد الله كان من حفاظ الحديث المبرزين ،وقال أحمد بن سيار كان حسن المعرفة قد دون المسند والتفسير مات سنة

خمس وخمسين ومائتين يوم التروية ودفن يوم عرفة يوم الجمعة وهو ابن أربع وسبعون سنة وكذا أرخه غير واحد، وخلاصة حاله أنه ثقة فاضل.
الثقات (ج٨/ص٣٦٤/ت١٣٨٩٣) الكاشف (ج١/ص٥٦٧/ت٢٨٢٢)تهذيب التهذيب (ج٥/ص٢٥٨/ت٥٠٢) تقريب التهذيب (ص٣١١/ت٣٤٣٤)
الأسود بن عامر:هو الأسود بن عامر شاذان أبو عبد الرحمن الشامي نزيل بغداد روى عن إسرائيل بن يونس ،وأيوب بن عتبة اليمامي ، وأبي بكر بن عياش وغيرهم ، روى عنه أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وغيرهم ، قال حنبل بن إسحاق سمعت أبا عبد الله يقول أسود بن عامر ثقة ، وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين لا بأس به، وقال أبو حاتم عن علي بن المديني ثقة، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه صدوق صالح ، وقال ابن حجر في التقريب ثقة وقال محمد بن سعد كان صالح الحديث مات سنة ثمان ومئتين .وخلاصة حاله أنه ثقة.
تهذيب الكمال (ج٣/ص٢٢٦/ت٥٠٣) تقريب التهذيب (ص١١١/ت٥٠٣) الثقات (ج٨/ص١٣٠/ت١٢٥٧٨) طبقات الحفاظ (ج١/ص١٥٩/ت٣٣٨)
أبو بكر بن عياش:هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقرئ أخو الحسن بن عياش مولى واصل بن حيان الأحدب الأسدي روى عن إسماعيل بن أبي خالد وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، وسليمان الأعمش وغيرهم ، روى عنه ابنه إبراهيم بن أبي بكر بن عياش، وأحمد بن حنبل، والأسود بن عامر شاذان وغيرهم ،قال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه صدوق صاحب قرآن وخير، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ثقة وربما غلط، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عن أبي بكر بن عياش وأبي الأحوص فقال ما أقربهما لا أبالي بأيهما بدأت قال وسئل أبي عن شريك وأبي بكر بن عياش أيهما أحفظ فقال هما في الحفظ سواء غير أن أبا بكر أصح كتابا ،وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال العجلي كوفي ثقة، وقال أبو أحمد بن عدي أبو بكر بن عياش هذا كوفي مشهور وهو يروي عن أجلة الناس وحديثه فيه كثرة ،وقال أبو عيسى الترمذي مات سنة اثنتين وتسعين ومئة وقال عبد الله بن احمد بن حنبل بلغني أنه مات سنة ثلاث وتسعين ومئة وله ست وتسعون سنة، وقال عنه ابن حجر ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح .
معرفة الثقات (ج٢/ص٣٨٨/ت٢٠٩٩) الثقات (ج٧/ص٦٦٨/ت١٢٠١٨) تهذيب الكمال(ج٣٣/ص١٢٩/ ت٧٢٥٢) تقريب التهذيب (ص٦٢٤/ت٧٩٨٥)
الأعمش :هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش روى عن أبان بن أبي عياش وإبراهيم التيمي ، وسعيد بن عبد الله بن جريج وغيرهم، روى عنه أبان بن تغلب ، وإبراهيم بن طهمان وأبو بكر بن عياش وغيرهم ، قال علي بن المديني حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستة فلأهل مكة عمرو بن دينار، ولأهل المدينة ابن شهاب الزهري، ولأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي وسليمان بن مهران الأعمش ولأهل البصرة يحيى بن أبي كثير ،وقال هشيم ما رأيت بالكوفة أحدا كان اقرأ لكتاب الله من الأعمش ، وقال أبو بكر بن عياش عن مغيرة لما مات إبراهيم اختلفنا إلى الأعمش في الفرائض، وقال زهير بن معاوية ما أدركت أحدا أعقل من الأعمش ومغيرة، وقال عمرو بن علي كان الأعمش يسمى المصحف من

في هذا الحديث الشريف يبين لنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أن كل إنسان له وقفة بين يدي الله عز وجل يوم القيامة سوف يسأل فيها عن كل شيء ،ومن هذه الأمور سيسأل عن علمه الذي تعلمه ماذا فعل بهذا العلم ؟هل

---

**صدقه، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ليس في المحدثين أثبت من الأعمش ومنصور بن المعتمر ، وقال أحمد بن عبد الله العجلي كان ثقة ثبتا في الحديث، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ،وكان عالما بالفرائض ولم يكن في زمانه من طبقته أكثر حديثا منه وكان فيه تشيع ،وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين الأعمش ثقة وقال النسائي ثقة ثبت ، قال أبو عوانة وعبد الله بن داود مات سنة سبع وأربعين ومئة وهو ابن ثمان وثمانين سنة روى له الجماعة، قال ابن حجر الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة – معرفة الثقات (ج١/ص٤٣٢/ت٦٧٦) الثقات (ج٤/ص٣٠٢/ت٣٠١٤) تهذيب الكمال (ج١٢/ص٧٦/ت٢٥٧٠)طبقات المدلسين (ج١/ص٣٣/ت٥٥)تقريب التهذيب (ص٢٥٤/ت٢٦١٥)**

**سعيد بن عبد الله بن جريج: هو سعيد بن عبد الله بن جريج الأسلمي البصري مولى أبي برزة روى عن مولاه ومحمد بن سيرين وغيرهم، وروى عنه الأعمش وحوشب بن عقيل وأبان بن أبي عياش وغيرهم، قال أبو حاتم مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات عداده في أهل الكوفة وصحح له الترمذي ،وذكره ابن المديني في الطبقة السابعة من أصحاب نافع، وثقه الذهبي، وقال عنه ابن حجر بصري صدوق ربما وهم من الخامسة .**

**الثقات (ج٤/ص٢٧٩/ت٢٨٩٦) الكاشف (ج١/ص٤٣٩/ت١٩١٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (ج٣/ص٢١٤/ت٣٢٢٣)تهذيب التهذيب (ج٤/ص٤٦/ت٨٢) تقريب التهذيب (ص٢٣٧/ت٢٣٤٠)**

**أبو برزة الأسلمي :نضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ويقال نضلة بن عبد الله ويقال عبد الله بن نضلة بن الحارث بن حبان بن ربيعة ،وهو معروف بكنيته أسلم قديما وشهد فتح مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي بكر الصديق ، روى عنه الأزرق بن قيس ، وسعيد بن عبد الله بن جريج وشريك بن شهاب وغيرهم ، قال الحافظ أبو بكر الخطيب سكن المدينة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة ثم تحول إلى المدينة فنزلها وحضر مع علي بن أبي طالب قتال الخوارج بالنهروان وورد المدائن في صحبته وغزا بعد ذلك خراسان فمات بها ،وقال غيره مات في آخر خلافة معاوية أو في أيام يزيد بن معاوية روى له الجماعة.**

**الاستيعاب (ج٤/ص١٦١٠/ت٢٨٧٢) الإصابة في تمييز الصحابة(ج٦/ص٤٣٣/ت٨٧٢٢)تهذيب الكمال (ج٢٩/ص٤٠٧/ت٦٤٣٧)**

**الحكم على الحديث**

**الحديث بهذا الإسناد صحيح لأن جميع رجاله ثقات (سعيد بن عبد الله بن جريج وثقه الإمام الذهبي)**

أدى حق الله فيه أي تعلمه لوجه الله تعالى أم تعلمه سمعة ورياء حتى يقال عنه أنه عالم، وهل عمل بهذا العلم ونشره أم لا؟

٦- ومن هذه المكارم أن العلماء هم قادة الناس إلى طريق الخير والصلاح فالدور الأسمى للعلماء هو توجيه الناس ،وإرشادهم نحو الخير والصلاح ،ومساعدتهم والأخذ بأيديهم من الوقوع في الضلال، فهم يعينون الناس على فهم أمور الدين مما يحقق لهم الخير في الدنيا والآخرة، فالعلماء هم حملة العلم ،وورثة الأنبياء ،وصمام الأمان لكل أمة ،وهلاك الأمة لا يكون إلا بقبض العلماء٠

عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ قال سمعت رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ من الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حتى إذا لم يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ الناس رؤوسا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا[1]٠

بين هذا الحديث الشريف أن المراد برفع العلم هنا قبض أهله، وهم العلماء لا محوه من الصدور، لكن بموت أهله، واتخاذ الناس رؤساء جهالاً فيحكمون في دين الله تعالى برأيهم ويفتون بجهلهم[2] ،وفي الحديث الحث على حفظ العلم

---

**١ - هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب: العلم ، بَاب: كَيْفَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ (ج١/ص٥٠/ح١٠٠) عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ ثم ذكره بلفظه٠ ومسلم في صحيحه كتاب: العلم ، بَاب: رَفْعِ الْعِلْمِ وَقَبْضِهِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ وَالْفِتَنِ في آخِرِ الزَّمَانِ (ج٤/ص٢٠٥٨/ح٢٦٧٣) عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ ثم ذكره بلفظه٠ والترمذي في سننه كِتَابك الْعِلْمِ عن رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، باب: ما جاء في ذهاب العلم (ج٥/ص٣١/ح٢٦٥٢)قال : حدثنا هَارُونُ بن إسحاق الْهَمْدَانِيُّ حدثنا عَبْدَةُ بن سُلَيْمَانَ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ثم ذكره بلفظه ، قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ٠ والدارمي في سننه باب: في ذهاب العلم (ج١/ص٨٩/ح٢٣٩)قال: أخبرنا جَعْفَرُ بن عَوْنٍ انا هِشَامٌ به بلفظه٠ والنسائي في سننه الكبرى كتاب: العلم ، باب: كيف يرفع العلم(ج٣/ص٤٥٥/ ح٥٩٠٧)قال: أنبأ عمرو بن علي قال حدثني عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا أيوب ويحيى بن سعيد عن هشام بن عروة به بلفظه٠ وابن ماجه في سننه بَاب: اجْتِنَابِ الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ (ج١/ص٢٠/ح٥٢)قال: حدثنا أبو كُرَيْبٍ ثنا عبد اللَّهِ بن إِدْرِيسَ وَعَبْدَةُ وأبو مُعَاوِيَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بن نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بن بِشْرٍ ح وحدثنا سُوَيْدُ بن سَعِيدٍ ثنا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ وَمَالِكُ بن أَنَسٍ وَحَفْصُ بن مَيْسَرَةَ وَشُعَيْبُ بن إسحاق عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ به بلفظه٠**

**٢ - انظر عمدة القاري (ج٢/ص٨٣)**

والتحذير من ترئيس الجهلة، وفيه أن الفتوى هي الرياسة الحقيقية وذم من يقدم عليها بغير علم[١].

قال الحافظ أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي في كتابه المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم : في بيان رفع العلم :أن رفع العلم لا يكون بمحوه من الصدور، بل بموت العلماء وبقاء الجهال الذين يتعاطون مناصب العلماء في الفتيا والتعليم، يفتون بالجهل ويعلمونه، فينتشر الجهل ويظهر، وقد ظهر ذلك ووجد على نحو ما أخبر صلى الله عليه وسلم، فكان ذلك دليلا من أدلة نبوته، وخصوصا في هذه الأزمان؛ إذ قد ولي المدارس والفتيا كثير من الجهال والصبيان وحُرمها أهل ذلك الشأن[٢].

**٧- ومن هذه المكارم أن كل ما في الدنيا يضمحل ،ويتناقص أمام طلب العلم**

فقد بين الله سبحانه وتعالى لنا الغاية التي من أجلها خلقنا قال تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[٣] وبين النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة هذه الدنيا ،وأنها ملعونة ولا تساوي شيئا، وليس في الدنيا إلا التقرب إلى الله عز وجل بالطاعات، والسعي في تحصيل العلم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول ألا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ ما فيها إلا ذِكْرُ اللَّهِ وما وَالَاهُ، أو عَالِمًا، أو مُتَعَلِّمًا[٤]

---

**١ - انظر تحفة الأحوذي (ج٧/ص٣٤٤)**

**٢ - انظر المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (ج٦/ص٧٠٥)**

**٣ - سورة الذاريات الآية (٥٦)**

**٤ - هذا الحديث أخرجه الإمام الترمذي في سننه كتاب: الزهد، بَاب: ما جاء في هَوَانِ الدُّنْيَا على اللَّهِ عز وجل (ج٤/ص٥٦١/ح٢٣٢٢)قال حدثنا محمد بن حَاتِمٍ الْمُكْتِبُ حدثنا عَلِيُّ بن ثَابِتٍ حدثنا عبد الرحمن بن ثَابِتِ بن ثَوْبَانَ قَال سمعت عَطَاءَ بن قُرَّةَ قَال سمعت عَبْدَ اللَّهِ بن ضَمْرَةَ قَال سمعت أَبَا هُرَيْرَةَ ثم ذكره بلفظه، قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وابن ماجه في سننه كتاب: الزهد ،بَاب مَثَلُ الدُّنْيَا(ج٢/ ص١٣٧٧/ح٤١١٢) قال حدثنا عَلِيُّ بن مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، ثنا أبو خُلَيْدٍ عُتْبَةُ بن حَمَّادٍ الدِّمَشْقِيُّ، عن ابن ثَوْبَانَ به بلفظه. والدارمي في سننه بَاب: في فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْعَالِمِ (ج١/ص١٠٦/ح٣٢٢)قال : أخبرنا عبد اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ ثنا ابن يَمَانٍ عن ابن ثَوْبَانَ به بنحوه. والبيهقي في شعب الإيمان فصل في فضل العلم وشرف مقداره(ج٢/ ص٢٦٥/ ح١٧٠٨) قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا علي بن ميمون الرقي العطار ثنا أبو خليد الدمشقي عن ابن ثوبان به بنحوه.**

دراسة إسناد الإمام الترمذي

محمد بن حاتم المكتب :هو محمد بن حاتم بن سليمان الزمي أبو جعفر ويقال أبو عبد الله المؤدب المكتب الخرساني ثم البغدادي نزيل العسكر روى عن إبراهيم بن مرزوق البصري واسحاق بن يوسف الأزرق، وعلي بن ثابت الجزري وغيرهم ، روى عنه الترمذي والنسائي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وغيرهم ،قال أبو حاتم صدوق وقال صالح بن محمد الأسدي والنسائي والدارقطني ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال عنه ابن حجر ثقة من العاشرة، قال أحمد بن محمد بن بكر مات سنة ست وأربعين ومئتين، خلاصة حاله أنه ثقة.

الثقات (ج٩/ص٩٠/ت١٥٣٤٨) تهذيب الكمال (ج٢٥/ص١٧/ت٥١٢٥) سير أعلام النبلاء(ج١١/ص٤٥٢ / ت٨) تقريب التهذيب (ص٤٧٢/ت٥٧٩٢)

علي بن ثابت الجزري:هو علي بن ثابت الجزري أبو أحمد ويقال أبو الحسن مولى العباس بن محمد الهاشمي روى عن أيمن بن نابل وعكرمة بن عمار، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وغيرهم وروى عنه أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد النفيلي، ويحيى بن معين ومحمد بن حاتم المؤدب وغيرهم، قال إسماعيل بن إبراهيم الميموني عن أحمد صدوق ثقة وقال أبو داود ثقة ، وقال ابن معين ثقة إذا حدث عن ثقة وذكره مع عثمان بن عمرو بن عاصم وقال علي بن ثابت أكيس هؤلاء وأثبت، وقال جعفر الفريابي وسألته يعني محمد بن عبد الله بن نمير عنه فقال كان ببغداد وكان من أهل خراسان وهو ثقة ، قال ابن عمار يقول أهل بغداد أنه ثقة ، وقال ابن سعد نزل بغداد إلى أن مات وكان ثقة صدوقا، وقال أبو زرعة ثقة لا بأس به، وقال أبو حاتم يكتب حديثه وهو أحب إلي من سويد بن عبد العزيز، وقال صالح بن محمد صدوق وقال النسائي ليس به بأس، وقال الساجي لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ ووثقه العجلي وضعفه الأزدي والنباتي فقال لا أعلم من قال أنه ضعيف غير الأزدي، قال عنه ابن حجر صدوق ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة ،وخلاصة حاله أنه صدوق.

معرفة الثقات (ج٢/ص١٥٢/ت١٢٩١) الثقات (ج٨/ص٤٥٦/ت١٤٤١٠) الكاشف (ج٢/ص٣٦/ت٣٨٨٦) تهذيب التهذيب (ج٧/ص٢٥٤/ت٥٠٠) تقريب التهذيب (ص٣٩٨/ت٤٦٩٦)

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان

هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي أبو عبد الله الدمشقي الزاهد روى عن أبان بن أبي عياش، وحسان بن عطية ، وحميد الطويل، وعطاء بن قرة السلولي وغيرهم، روى عنه بشر بن المفضل البصري، وبقية بن الوليد ، وعلي بن ثابت الجزري وغيرهم، قال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل أحاديثه مناكير، وقال محمد بن علي الوراق عن أحمد بن حنبل لم يكن بالقوي في الحديث ، وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن يحيى بن معين صالح وقال في موضع آخر ضعيف ، وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين ليس به باس وكذلك قال علي بن المديني وأحمد بن عبد الله العجلي وأبو زرعة الرازي ، وقال يعقوب بن شيبة السدوسي اختلف أصحابنا فيه فأما يحيى بن معين فكان يضعفه، وأما علي بن المديني فكان حسن الرأي فيه وكان بن ثوبان رجل صدق لا بأس به ، وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن دحيم ثقة يرمى

بالقدر ، وقال أبو حاتم ثقة وقال في موضع آخر يشوبه شيء من القدر وتغير عقله في آخر حياته وهو مستقيم الحديث وقال أبو داود كان فيه سلامة وكان مجاب الدعوة وليس به بأس ، وقال صالح بن محمد البغدادي شامي صدوق ، قال أبو زرعة الدمشقي عن إبراهيم بن عبد الله بن زبر ولد بن ثوبان سنة خمس وسبعين ومات سنة خمس وستين ومئة وصلى عليه سعيد بن عبد العزيز، وقال يحيى بن معين مات ببغداد روى له البخاري في الأدب وغيره والنسائي في اليوم والليلة والباقون سوى مسلم ،وخلاصة حاله أنه صدوق يخطيء٠

معرفة الثقات (ج٢/ص٧٣/ت١٠٢٤) الثقات (ج٧/ص٩٢/ت٩١٥١) تهذيب الكمال (ج١٧/ص١٢/ت٣٧٧٥) تقريب التهذيب (ص٣٣٧/ت٣٨٢٠)

عطاء بن قرة : هو عطاء بن قرة السلولي أبو قرة الدمشقي روى عن عبد الله بن ضمرة السلولي وأبي مخرمة السعدي، والزهري وغيرهم ، وروى عنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم، ذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة من الشاميين، قال أبو زرعة كان من خيار عباد الله، وذكره ابن حبان في الثقات روى له الترمذي وابن ماجة حديثا واحدا في الزهد ،وقال عنه ابن حجر صدوق من السادسة ،وخلاصة حاله أنه صدوق٠

الجرح والتعديل (ج٦/ص٣٣٥/ت١٨٥٤) الثقات (ج٧/ص٢٥٢/ت٩٩٣١) تهذيب التهذيب(ج٧/ص١٨٨/ ت٣٩١) تقريب التهذيب (ص٣٩٢/ت٤٥٩٧)

عبد الله بن ضمرة:هو عبد الله بن ضمرة السلولي روى عن كعب الأحبار ، وأبي الدرداء، وأبي هريرة وغيرهم، روى عنه ثابت بن ثوبان، وذكوان أبو صالح السمان ،وعطاء بن قرة السلولي وغيرهم، قال العجلي عبد الله بن ضمرة السلولي كوفى ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات روى له الترمذي والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجة، قال عنه ابن حجر في التقريب وثقه العجلي، وخلاصة حاله أنه ثقة٠

معرفة الثقات (ج٢/ص٣٨/ت٩١٠) الثقات (ج٥/ص٣٤/ت٣٧١٤) تهذيب الكمال(ج١٥/ص١٢٩/ ت٣٣٤٥) تقريب التهذيب (ص٣٠٨/ت٣٣٩٦)

أبو هريرة رضي الله عنه :الصحابي الجليل أبو هريرة الدوسي اليماني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا، فقيل اسمه عبد الرحمن بن صخر، وقيل عبد الرحمن بن غنم وقيل عبد الله بن عائذ ، وقيل غير ذلك ، كان اسمه في الجاهلية عبد شمس وكنيته أبو الأسود فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله، وكناه أبا هريرة، وروي عنه أنه قال إنما كنت بأبي هريرة أني وجدت أولاد هرة وحشية فحملتها في كمي فقيل ما هذه فقلت هرة قيل فأنت أبو هريرة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير الطيب، وعن أبي بن كعب ، وأسامة بن زيد بن حارثة وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن إسماعيل وإبراهيم بن عبد الله بن حنين ، وعبد الله بن ضمرة السلولي وغيرهم ،قال البخاري روى عنه نحو من ثمان مائة رجل أو أكثر من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وغيرهم وقال عمرو بن علي نزل المدينة وكان مقدمه وإسلامه عام خيبر وكانت خيبر في المحرم سنة سبع وقال الواقدي كان ينزل ذا الحليفة وله بها دار تصدق بها

**قال عبد الرؤوف المناوي :**

الدنيا ملعونة لأنها غرت النفوس بزهرتها ولذاتها وإمالتها عن العبودية إلى الهوى حتى سلكت غير طريق الهدى، ملعون ما فيها إلا ذكر الله ،وما والاه أي ما يحبه الله في الدنيا، والموالاة المحبة بين اثنين، وقد تكون من واحد وهو المراد هنا يعني ملعون ما في الدنيا إلا ذكر الله وما أحبه الله مما يجري في الدنيا وما سواه ملعون، وقال الأشرفي المراد بما يوالي ذكر الله طاعته واتباع أمره وتجنب نهيه، لأن ذكر الله يقتضي ذلك وعالما أو متعلما أي هي وما فيها مبعد عن الله تعالى إلا العلم النافع الدال على الله فهذا هو المقصود[1].

فالحديث يحثنا على عدم الانكباب على الدنيا وشهواتها ،بل علينا أن نستغلها في التقرب إلى الله عز وجل وطاعته حتى نفوز بسعادة الدارين، فالعالم والمتعلم هم من يستخدمون الدنيا في طاعة الله عز وجل.

---

**على مواليه فباعوها من عمرو بن بزيع ،وقال أبو الحسن المدائني، وعلي بن المديني، ويحيى بن بكير، وخليفة بن خياط وعمرو بن علي مات أبو هريرة سنة سبع وخمسين وقال ضمرة بن ربيعة والهيثم بن عدي وأبو معشر المدني وعبد الرحمن بن مغراء وغيرهم مات سنة ثمان وخمسين وقال الواقدي وأبو عبيد وأبو عمر الضرير وبن نمير مات سنة تسع وخمسين قال الواقدي وهو ابن ثمان وسبعين سنة ،روى له الجماعة.**

**الاستيعاب (ج٤/ص١٧٦٨/ت٣٢٠٨)تهذيب الكمال (ج٣٤/ص٣٦٦/ت٧٦٨١) الإصابة(ج٧/ص٤٢٥ /ت١٠٦٧٤)**

**الحكم على الحديث**

**الحديث بهذا الإسناد حسن لذاته لأن فيه عبد الرحمن بن ثابت صدوق، وكذلك عطاء بن قرة ، والحديث له شاهد عن سيدنا عبد الله بن مسعود كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (ج٤/ص٢٣٦/ح٤٠٧٢) قال: حدثنا علي بن سعيد قال نا بشر بن معاذ قال نا أبو المطرف المغيرة بن المطرف قال نا أبن ثوبان عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن وائل عن أبي مسعود ثم ذكره بلفظه، فيرتقي الحديث بذلك من الحسن لذاته إلى درجة الصحيح لغيره.**

**[1] – انظر فيض القدير (ج٣/ص٥٤٩) تحفة الأحوذي (ج٦/ص٥٠٥)**

## المطلب الثاني

## آداب المعلم والمتعلم في الشريعة الإسلامية

الشريعة الإسلامية حددت ضوابط ،وآداب ،لا بد وأن يتصف بها كل من المعلم والمتعلم، لأنهما هما الأساس في بناء المجتمع، وهذه الآداب عبارة عن مجموعة من الأخلاق يجب أن يتحلى بها العالم ،والمتعلم ٠

**أولا: آداب المعلم في الشريعة الإسلامية**

هي عبارة عن صفات ،وآداب يجب أن يتحلى بها المعلم منها :

**١ – عدم كتمان العلم**

الأصل في العلم هو تحصيله أولا، ثم تعليمه ،ونشره بين الناس ،وإذا كتم الإنسان علما سيحاسبه المولى عز وجل على ذلك، لأن ذلك يعد من الأمور المذمومة شرعا، وليس من صفات المعلم أن يكتم العلم، بل عليه أن يفيد المجتمع به٠

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ الله بِلِجَامٍ من نَارٍ يوم الْقِيَامَةِ[١]٠

---

[١] – هذا الحديث أخرجه أبو داود في سننه كتاب :العلم، باب: كَرَاهِيَةِ مَنْعِ الْعِلْمِ (ج٣/ص٣٢١/ح٣٦٥٨) قال حدثنا مُوسَى بن إسماعيل ثنا حَمَّادٌ أخبرنا عَلِيُّ بن الْحَكَمِ عن عَطَاءٍ عن أبي هُرَيْرَةَ ثم ذكره بلفظه٠ والترمذي في سننه كِتَاب الْعِلْمِ عن رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم باب: ما جاء في كتمان العلم (ج٥/ص٢٩/ح٢٦٤٩) قال حدثنا أَحْمَدُ بن بُدَيْلِ بن قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ حدثنا عبد اللَّهِ بن نُمَيْرٍ عن عُمَارَةَ بن زَاذَانَ عن عَلِيِّ بن الْحَكَمِ به ثم ذكره بلفظه، قال أبو عِيسَى حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ٠ وابن ماجه في سننه بَاب: من سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ (ج١/ص٩٦/ح٢٦١)قال حدثنا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ ثنا أَسْوَدُ بن عَامِرٍ ثنا عِمَارَةُ بن زَاذَانَ ثنا عَلِيُّ بن الْحَكَمِ به ثم ذكره بنحوه٠ وأحمد بن حنبل في مسنده مسند أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه رضي الله عنه(ج٢/ص٤٩٥/ ح١٠٤٢٥)قال حدثنا عبد اللَّهِ حدثني أبي ثنا بن نُمَيْرٍ قال ثنا عُمَارَةُ بن زَاذَانَ عن علي بن الْحَكَمِ به ثم ذكره بلفظه٠ وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب: الحديث بالكراريس باب: في الرجل يكتم العلم(ج٥/ص٣١٥/ ح٢٦٤٥٣) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا عمارة بن زاذان قال حدثنا علي بن الحكم به ثم ذكره بنحوه٠ وأبو يعلى في مسنده ،مسند أبي هريرة (ج١١/ص٢٦٨/ح٦٣٨٣)قال حدثنا شيبان حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني حدثنا علي بن الحكم به ثم ذكره بنحوه٠ وابن حبان في صحيحه كتاب: العلم ، ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكاتم العلم الذي يحتاج إليه في أمور المسلمين(ج١/ ص٢٩٧/ح٩٥)قال– أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ به ثم ذكره بلفظه٠ والطبراني في المعجم الأوسط (ج٣/ص٣٣٥/ح٣٣٢٢)قال حدثنا

ثابت قال نا محمد بن أبي السري قال نا معتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح به ثم ذكره بلفظه.

دراسة إسناد أبي داود:

موسى بن إسماعيل: هو موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم أبو سلمة البصري روى عن أبان بن يزيد العطار ، وإبراهيم بن سعد الزهري ، وحماد بن سلمة وغيرهم ، روى عنه البخاري ، وأبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي وغيرهم ، قال الحسين بن الحسن الرازي سألت يحيى بن معين عنه فقال ثقة مأمون، وقال أبو حاتم سمعت يحيى بن معين وأثنى على أبي سلمة فقال كان كيسا وكان الحجاج بن المنهال رجلا صالحا وأبو سلمة أتقنهما، وقال أبو حاتم أيضا سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول موسى بن إسماعيل ثقة صدوق ، وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال ثقة كان أيقظ من الحجاج الأنماطي ولا أعلم أحدا بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثا من أبي سلمة ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال كان من المتقنين ،وقال العجلي بصري ثقة، وقال عنه ابن حجر ثقة ثبت ، قال البخاري مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين وقال حاتم بن الليث الجوهري كان أحمر الرأس واللحية يخضب بالحناء وكان قد رأى سعيد بن أبي عروبة وحفظ عنه مسائل مات بالبصرة في رجب سنة ثلاث وعشرين ومئتين وقال محمد بن سعد مات بالبصرة ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من رجب سنة ثلاث وعشرين ومئتين ،وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت.

معرفة الثقات (ج٢/ص٣٠٣/ت١٨١٠) الثقات (ج٩/ص١٦٠/ت١٥٧٧٠) التعديل والتجريح (ج٢/ص٧٠٥/ت٦٠٩) تهذيب الكمال (ج٢٩/ص٢١/ت٦٢٣٥) تقريب التهذيب (ص٥٤٩/ت٦٩٤٣)

حماد بن سلمة: هو حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة بن أبي صخرة مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم ويقال مولى قريش ويقال مولى حميري بن كرامة وهو ابن أخت حميد الطويل روى عن الأزرق بن قيس ، وإسحاق بن سويد العدوي وعلي بن الحكم وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن الحجاج السامي ، وإبراهيم بن أبي سويد الذارع، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل وغيرهم، قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين حماد بن سلمة ثقة، وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين حديثه في أول أمره وآخره واحد وقال عنه أيضا من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد قيل فسليمان بن المغيرة عن ثابت قال سليمان ثبت وحماد أعلم الناس بثابت وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين أثبت الناس في ثابت البناني حماد بن سلمة ، وقال حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة وكان من أئمة الدين ، وقال عبد الله بن المبارك دخلت البصرة فما رأيت أحدا أشبه بمسالك الأول من حماد بن سلمة ، وقال أبو عمر الجرمي النحوي ما رأيت فقيها قط أفصح من عبد الوارث وكان حماد بن سلمة أفصح منه وقال حاتم بن الليث الجوهري عن عفان بن مسلم قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة ولكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير وقراءة القرآن والعمل لله من حماد بن سلمة ، وقال عنه الذهبي : حماد بن سلمة بن دينار الإمام أبو سلمة أحد الأعلام ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك، وقال عنه العجلي بصري ثقة، قال عنه ابن حجر: حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقه عابد أثبت الناس في

يفهم من هذا الحديث أن من سئل عن علم يحتاج إليه السائل في أمر دينه فكتمه بعدم الجواب، أو بمنع الكتاب، ألجمه الله سبحانه وتعالى أي أدخل الله في فمه لجاما من نار مكافأة له حيث ألجم نفسه بالسكوت[1] .

---

**ثابت وتغير حفظه بأخره من كبار الثامنة، قال سليمان بن حرب ومحمد بن محبوب مات سنة سبع وستين ومئة وخلاصة حاله أنه ثقة.**

**معرفة الثقات (ج١/ص٣١٩/ت٣٥٤) الثقات (ج٦/ص٢١٦/ت٧٤٣٤) تهذيب الكمال (ج٧/ص٢٥٣/ت١٤٨٢) الكاشف (ج١/ص٣٤٩/ت١٢٢٠) تقريب التهذيب (ص١٧٨/ت١٤٩٩)**

**علي بن الحكم: هو علي بن الحكم البناني أبو الحكم البصري روى عن أنس وميمون بن مهران وعطاء بن أبي رباح وغيرهم، وروى عنه جرير بن حازم وسعيد بن أبي عروبة ،وحماد بن سلمة وغيرهم، قال أبو طالب عن أحمد ليس به بأس وقال أبو حاتم لا بأس به صالح الحديث، وقال أبو داود والنسائي ثقة، وقال ابن سعد هو بناني من أنفسهم وكان ثقة وله أحاديث، وذكره ابن حبان في الثقات ،ووثقه العجلي، وأبو بكر البزار وابن نمير وغيرهم، وقال الدارقطني ثقة يجمع حديثه ،وقال عنه ابن حجر ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة ،وخلاصة حاله أنه ثقة.**

**طبقات ابن سعد (ج٧/ص٢٥٦) الثقات (ج٧/ص٢٠٥/ت٩٦٩٣) تاريخ الإسلام (ج٨/ص٤٩٨) تهذيب التهذيب (ج٧/ص٢٧٣/ت٥٢٨) تقريب التهذيب (ص٤٠٠/ت٤٧٢٢)**

**عطاء بن أبي رباح : واسمه أسلم القرشي الفهري أبو محمد المكي ، ولد في خلافة عثمان ونشأ بمكة، روى عن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة وغيرهم ، روى عنه أبان بن صالح ، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، وعلي بن الحكم البناني وغيرهم، قال محمد بن سعد كان من مولدي الجند ونشأ بمكة وهو مولى لبني فهر أو الجمح وانتهت فتوى أهل مكة إليه وإلى مجاهد في زمانهما ، وكان ثقة فقيها عالما كثير الحديث، وقال عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه ما أدركت أحدا أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح، وقال يحيى بن سليم الطائفي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء بن أبي رباح ، وقال عنه ابن حجر ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة، وقال العجلي :عطاء بن أبي رباح مكي تابعي ثقة وكان مفتي أهل مكة في زمانه ،وقال يحيى بن سعيد القطان مات سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومئة وقال ابن جريج، وسفيان بن عيينة، والواقدي، وأبو نعيم ،وعمرو بن علي مات سنة خمس عشرة ومئة زاد الواقدي وعمرو بن علي وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقال خليفة بن خياط مات سنة سبع عشرة ومئة روى له الجماعة.**

**طبقات ابن سعد (ج٥/ص٤٦٧)معرفة الثقات (ج٢/ص١٣٥/ت١٢٣٦) تهذيب الكمال (ج٢٠/ص٦٩/ت٣٩٣٣) تقريب التهذيب (ص٣٩١/ت٤٥٩١)**

**أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل سبقت ترجمته ص(٤٠٣١)**

**الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح لذاته لأن جميع رجاله ثقات.**

**١ -انظر عون المعبود (ج١٠/ص٦٦)**

وهذا هو الجزاء في الآخرة لمن كتم العلم، يلجمه الله عز وجل بلجام من نار يوم القيامة، فعلى المعلم أن يحرص بشدة على عدم كتمان أي علم نافع عن أحد٠

**٢- التواضع وعدم الكبر**

التواضع من أهم الآداب التي يجب أن يتحلى بها المعلم ،لا بد وأن يكون لين الجانب لا يغتر بنفسه ،ولا يكون متكبرا، لأن الكبر يهلك صاحبه، فبالتواضع يكتسب المعلم احترام ومحبة طلابه له ، ويزيل العوائق بينه وبين طلابه، مما يجعل التواصل بينه وبين طلابه سهلا ونافعا٠

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ من مَالٍ وما زَادَ الله عَبْدًا بِعَفْوٍ إلا عِزًّا، وما تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إلا رَفَعَهُ الله[١]٠

يفهم من قوله صلى الله عليه وسلم ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله ،أنه يشتمل على وجهين : أحدهما يرفعه في الدنيا ويثبت له بتواضعه في القلوب منزلة، ويرفعه الله عند الناس ويجل مكانه٠ والثاني: أن المراد ثوابه في الآخرة ورفعه فيها بتواضعه في الدنيا قال العلماء وهذه الأوجه موجودة في العادة معروفة، وقد يكون المراد الوجهين معا في جميعها في الدنيا والآخرة والله أعلم[٢]٠

---

**١ – هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كِتَاب: الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَاب استحباب الْعَفْوِ وَالتَّوَاضُعِ (ج٤/ص٢٠٠١/٢٥٨٨) عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه٠ والترمذي في سننه كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في التواضع (ج٤/ص٣٧٦/ح٢٠٢٩) قال حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبد الْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ عن الْعَلَاءِ بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ثم ذكره بلفظه ،قال أبو عيسى وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ٠ وأحمد بن حنبل في مسنده مسند أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه رضي الله عنه(ج٢/ص٣٨٦/ ح٨٩٩٦)قال حدثنا عَفَّانُ حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال ثنا الْعَلَاءُ بن عبد الرحمن به بلفظه٠ والدارمي في سننه كتاب: الزكاة، بَاب: في فَضْلِ الصَّدَقَةِ (ج١/ص٤٨٦/ ح١٦٧٦)قال حدثنا أبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ثنا إسماعيل بن جَعْفَرٍ عن العلاء به بلفظه٠ وابن خزيمة في صحيحه كتاب الزكاة، باب ذكر نماء المال بالصدقة (ج٤/ص٩٧/ ح٢٤٣٨)قال حدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا العلاء به بلفظه٠ وابن حبان في صحيحه كتاب الزكاة، باب فضل الزكاة(ج٨/ص٤٠/ ح٣٢٤٨)قال- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عن العلاء به بلفظه٠ والبيهقي في سننه الكبرى كتاب الزكاة ، باب كراهية البخل والشح(ج٤/ص١٨٧/ ح٧٦٠٦)قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء به بلفظه٠**

**٢ – انظر شرح النووي على صحيح مسلم (ج١٦/ص١٤٢)**

وقد حذر الله سبحانه وتعالى أن يكون الإنسان متصفا بصفات منافية لخلق التواضع كالغرور، والكبر قال تعالى في كتابه العزيز ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾[١] وقال على لسان سيدنا لقمان عليه السلام وهو يوصي ولده قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾[٢]

**٣- أن يكون المعلم قدوة صالحة لطلابه**

من المعلوم أن سلوك المعلم، وأخلاقه لهما الأثر الكبير على طلابه بالإيجاب ،أوبالسلب ،فالمعلم لا يكفي أن يكون قدوة لطلابه في أقواله فحسب، بل لا بد أن يكون فعله مطابقا لقوله، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾[٣]

هذه الآية الكريمة تبين لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الأسوة والقدوة الحسنة لعامة المسلمين ،وهذا ينطبق على كل المعلمين يجب عليهم أن يكونوا قدوة طيبة لجميع طلابهم.

فرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال كلمة واحدة إلا وعمل بها ،وما أرشد الناس إلى فعل الخير إلا وكان أولهما

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾[٤] فهذا دليل واضح على أنه لا يجوز مخالفة القول للعمل، فلا بد من مطابقة القول للعمل ،فالمؤمن الحق لا بد وأن يكون قدوة لغيره ،فلا يدعو لأمر ثم يتركه، أو ينهى عن شيء ثم يأتي به.

فالعالم الذي لا يعمل بعلمه هو أول من تسعر به النار يوم القيامة، فقد جاء في الصحيحين من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يوم الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى في النَّارِ فَتَنْدَلِقُ

---

١ - سورة الإسراء الآية(٣٧)
٢ - سورة لقمان الآية(١٨)
٣ - سورة الأحزاب الآية(٢١)
٤ - سورة الصف الآية (٢، ٣)

أَقْتَابُهُ[١] في النَّارِ فَيَدُورُ كما يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عليه فَيَقُولُونَ أَيْ فُلَانُ ما شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عن الْمُنْكَرِ؟ قال: كنت آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ ولا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عن الْمُنْكَرِ وَآتِيه[٢].

**٤- من الآداب التي يجب أن يتحلى بها المعلم الشفقة والرأفة بطلاب العلم:**

المعلم الذي يتصف بهذه الصفات (الشفقة ،والرحمة، والرأفة) يستطيع أن يخلق بيئة تعليمية آمنة بينه وبين طلابه، ويجعل الطالب أكثر استعدادا لتلقي العلم منه، فالشفقة بطالب العلم من قبل معلمه تحفزه على تلقي العلوم المختلفة ،وتساعده على اكتساب المعرفة، وتنمي شخصيته، ويكتسب بذلك حب المتعلمين ، وعليه أن يدرك حدود عقولهم ،فلا يحدثهم بما لا يفهمونه ، ولا يكلفهم ما لا يطيقون، كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجه أصحابه برفق ولطف، ويرشدهم إلى الحق، ويتخير لهم الكلمات البسيطة الهادفة عند الحديث معهم ،مما يجعلهم أكثر تقبلا للعلم ،ويحثهم على الرفق بالمتعلمين

عن أَنَسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا[٣] .

---

**[١] – الأقتاب جمع قتب بكسر القاف هي الأمعاء، واندلاقها خروجها بسرعة انظر غريب الحديث لابن الجوزي (ج٢/ص٢١٨) فتح الباري (ج١٣/ص٥٢)**

**[٢] – هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب: بدء الخلق ،بَاب: صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ ( ج٣/ص١١٩١/ح٣٠٩٤) عن أُسَامَةَ بن زيد ثم ذكره مطولا٠ وأحمد بن حنبل في مسنده حديث أُسَامَةَ بن زَيْدٍ حِبِّ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم (ج٥/ص٢٠٥/ ح٢١٨٣٢)قال ثنا يَعْلَى بن عُبَيْدٍ ثنا الأَعْمَشُ عن أبي وائل عن أسامة بن زيد ثم ذكره مطولا٠ والحميدي في مسنده أحاديث أسامة بن زيد رضي الله عنه (ج١/ص٢٥٠/ ح٥٤٧)قال: ثنا سفيان قال ثنا الأعمش به ثم ذكره مطولا٠ وأسامة بن زيد في مسنده(ج١/ص١٣٣/ ح٥٣) قال: حدثنا ابن منيع قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل وأبو خيثمة قالا حدثنا جرير عن الأعمش به مطولا٠ والبيهقي في شعب الإيمان (ج٦/ص٨٨/ح٧٥٦٨)قال أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفخام نا محمد بن يحيى نا يعلى بن عبيد نا الأعمش به ثم ذكره مطولا٠**

**[٣] – هذا الحديث أحرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب العلم، بَاب: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفِرُوا(ج١/ص٣٨/ح٦٩) عن أَنَسٍ رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه٠ ومسلم في صحيحه كتاب: الجهاد والسير، بَاب: في الْأَمْرِ بِالتَّيْسِيرِ وَتَرْكِ التَّنْفِيرِ (ج٣/ص١٣٥٩/ح١٧٣٤) عن أنس رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه٠ وأحمد بن حنبل في مسنده (ج٣/ص١٣١/ح١٢٣٥٥)قال: ثنا محمد بن جَعْفَرٍ ثنا شُعْبَةُ وَحَجَّاجٌ قال أنا شُعْبَةُ وَهَاشِمٌ ثنا شُعْبَةُ قال قال أبو التَّيَّاحِ سمعت أَنَسَ بن مَالِكٍ يقول ثم ذكره بلفظه٠ وأبو يعلى في**

النبي عليه الصلاة والسلام كان دائما يحب التيسير والتخفيف على الناس ومعنى يسروا أي سهلوا ،ولا تعسروا أي لا تضيقوا ، وبشروا من البشارة وهي الإخبار بالخير، وهذا الحديث من جوامع الكلم لاشتماله على خيري الدنيا والآخرة، لأن الدنيا دار الأعمال، والآخرة دار الجزاء، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالدنيا بالتسهيل وفيما يتعلق بالآخرة بالوعد بالخير، والإخبار بالسرور تحقيقاً لكونه رحمة للعالمين في الدارين، وتعليم العلم ينبغي أن يكون بالتدريج لأن الشيء إذا كان في ابتدائه سهلاً حبب إلى من يدخل فيه وتلقاه بانبساط وكانت عاقبته في الغالب الازدياد بخلاف ضده[١].

**٥- ومن الآداب التي يجب أن يتحلى بها المعلم مراقبته لله عز وجل في تبليغ العلم:**

المعلم لا بد وأن يكون على يقين تام بأن الله عز وجل مطلع عليه في جميع أقواله وأفعاله

**يقول الإمام ابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السالكين:**

المراقبة معناها: دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق سبحانه وتعالى على ظاهره وباطنه، فاستدامته لهذا العلم واليقين هي المراقبة، وهي ثمرة علمه بأن الله سبحانه رقيب عليه ناظر إليه سامع لقوله، وهو مطلع على عمله كل وقت، وكل لحظة، وكل نفس، وكل طرفة عين[٢] .

وهذه المراقبة تقتضي أن يقوم المعلم بنقل العلم إلى طلابه بكل صدق وأمانة ،ويؤديه على الوجه الأكمل ،وهذه المراقبة تدفع المعلم دائما إلى الخوف من الله عز وجل فيكون حريصا دائما على تبليغ العلم كما ينبغي.

**ثانيا : آداب المتعلم في الشريعة الإسلامية**

يجب على كل طالب علم أن يتحلى بمجموعة من الأخلاقيات، والسلوكيات الحميدة التي تساعده على الاستزادة ،والاستفادة من هذا العلم ، ومن هذه الآداب:

**١ – الإخلاص في طلب العلم**

---

**مسنده (ج٧/ص١٨٧/ح٤١٧٢) قال :حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد بن سعيد القرشي حدثنا شعبة به بلفظه.**

**١ – انظر إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري(ج٩/ص٧٥) عمدة القاري (ج٢/ص٤٦)**
**٢ – انظر مدارج السالكين (ج٢/ص٦٥)**

على طالب العلم أن يقصد بهذا العلم وجه الله عز وجل ، وأن يزكي نفسه من النفاق ،والكبر، وأن يكون الغرض الأسمى من تعليمه أولا هو رفع الجهل عن نفسه، وأن ينفع بهذا العلم غيره، ولا يكون غرضه من تحصيل العلم غرض دنيوي كتحقيق الشهرة ،أو الحصول على الأموال ،أو ما شابه ذلك.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :من تَعَلَّمَ عِلْمًا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عز وجل لَا يَتَعَلَّمُهُ إلا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا من الدُّنْيَا لم يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يوم الْقِيَامَةِ[1] .

---

[1] – هذا الحديث أخرجه أبو داود في سننه كتاب: العلم، بَاب: في طَلَبِ الْعِلْمِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى(ج٣/ص٣٢٣/ ح٣٦٦٤) قال: حدثنا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ ثنا سُرَيْجُ بن النُّعْمَانِ ثنا فُلَيْحٌ عن أبي طُوَالَةَ عبد اللَّهِ بن عبد الرحمن بن مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ عن سَعِيدِ بن يَسَارٍ عن أبي هُرَيْرَةَ ثم ذكره بلفظه. وابن ماجه في سننه بَاب الِانْتِفَاعِ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ (ج١/ص٩٢/ح٢٥٢) قال :حدثنا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ ثنا يُونُسُ بن مُحَمَّدٍ وَسُرَيْجُ بن النُّعْمَانِ قالا ثنا فُلَيْحُ بن سُلَيْمَانَ به ثم ذكره بلفظه. وأحمد بن حنبل في مسنده مسند أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه رضي الله عنه (ج٢/ص٣٣٨/ح٨٤٣٨)قال: ثنا يُونُسُ وَسُرَيْجُ بن النُّعْمَانِ به ثم ذكره بلفظه. وابن أبي شيبة في مصنفه باب: في الرجل يطلب العلم يريد به الناس ويحدث به (ج٥/ص٢٨٥/ح٢٦١٢٧)قال: حدثنا سريج بن النعمان به بلفظه. وابن حبان في صحيحه كتاب: العلم ، ذكر وصف العلم الذي يتوقع دخول النار في القيامة لمن طلبه (ج١/ص٢٧٩/ح٧٨)قال: – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْخُزَاعِيُّ به ثم ذكره بلفظه. والحاكم في المستدرك على الصحيحين كتاب العلم (ج١/ص١٦٠/ح٢٨٨)قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أنبأ بن وهب أخبرني أبو يحيى فليح بن سليمان الخزاعي به ثم ذكره بلفظه، وقال الحاكم هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

دراسة إسناد أبي داود:

أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم أبو بكر بن أبي شيبة روى عن أحمد بن إسحاق الحضرمي وأحمد بن عبد الله بن يونس ، وسريج بن النعمان الجوهري وغيرهم، روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود وغيرهم، قال عثمان بن سعيد الدارمي سمعت يحيى الحماني يقول أولاد بن أبي شيبة من أهل العلم كانوا يزاحموننا عند كل محدث ، وقال العجلي وأبو حاتم وابن خراش ثقة زاد العجلي وكان حافظا للحديث ، وقال عمرو بن علي ما رأيت أحفظ من بن أبي شيبة قدم علينا مع علي بن المديني فسرد للشيباني أربع مائة حديث حفظا، قال عنه ابن حبان في الثقات وكان متقنا حافظا دينا ممن كتب وجمع وصنف وذاكر وكان أحفظ أهل زمانه، وقال عنه ابن حجر في التقريب ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة، قال البخاري ومطين وعبيد بن خلف البزار مات في المحرم سنة خمس وثلاثين ومئتين، وخلاصة حاله أنه ثقة حافظ.

معرفة الثقات (ج٢/ص٥٧/ت٩٦١) الثقات (ج٨/ص٣٥٨/ت١٣٨٥٩) تهذيب الكمال (ج١٦/ص٣٤/ت٣٥٢٦) تقريب التهذيب (ص٣٢٠/ت٣٥٧٥)

سريج بن النعمان: سريج بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي أبو الحسين، ويقال أبو الحسن البغدادي أصله من خراسان روى عن فليح بن سليمان ،وحشرج بن نباتة ،ومحمد بن مسلم الطائفي وغيرهم، وروى عنه البخاري وروى هؤلاء الأربعة له بواسطة محمد بن رافع وأبي شيبة وغيرهم، قال المفضل الغلابي عن ابن معين ثقة، وسريج بن يونس أفضل منه، وقال العجلي ثقة، وقال أبو داود ثقة ، وقال النسائي ليس به بأس وقال بن سعد كان ثقة ،وقال الحاكم عن الدارقطني ثقة مأمون، وقال حنبل بن إسحاق وغيره مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة.

معرفة الثقات (ج١/ص٣٨٨/ت٥٥٦) الثقات (ج٨/ص٣٠٦/ت١٣٥٩٥) الكاشف ج١/ص٤٢٦/ت١٨٠٩) تهذيب التهذيب (ج٣/ص٣٩٧/ت٨٥٦)

فليح بن سليمان: فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، واسمه رافع، ويقال نافع بن حنين الخزاعي، ويقال الأسلمي أبو يحيى المدني مولى آل زيد بن الخطاب، قال الواقدي عبيد بن حنين عم أبي فليح بن سليمان بن أبي المغيرة واسمه عبد الملك، وفليح لقب غلب عليه، روى عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة ، وثابت بن عياض الأحنف ،وأبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم وغيرهم ، روى عنه إسحاق بن عيسى بن الطباع، والحسن بن محمد بن أعين الحراني ، وسريج بن النعمان وغيرهم، قال عباس الدوري عن يحيى بن معين ليس بقوي ولا يحتج بحديثه وهو دون الدراوردي، والدراوردي أثبت منه، وقال أبو حاتم ليس بالقوي، وقال النسائي ضعيف، وقال في موضع آخر ليس بالقوي، وقال الحاكم اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره ، قال عنه ابن حجر صدوق كثير الخطأ من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة، وقال الذهبي وحديثه في رتبة الحسن، قال البخاري قال سعيد بن منصور مات سنة ثمان وستين ومئة، خلاصة حاله صدوق.

الضعفاء للنسائي (ج١/ص٨٧/ت٤٨٦) الجرح والتعديل (ج٧/ص٨٤/ت٤٧٩) الثقات(ج٧/ص٣٢٤/ ت١٠٢٨٢) تهذيب الكمال (ج٢٣/ص٣١٧/ت٤٧٧٥) تذكرة الحفاظ (ج١/ص٢٢٣/ت٢٠٩) تقريب التهذيب (ص٤٤٨/ت٥٤٤٣) تهذيب التهذيب(ج٨/ص٢٧٣/ت٥٥٣)

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري أبو طوالة المدني كان قاضي المدينة في زمن عمر بن عبد العزيز، روى عن أنس، وعامر بن سعد ، وسعيد بن يسار وغيرهم، وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك وسليمان بن بلال وفليح بن سلمان وغيرهم، قال أحمد، وابن معين، وابن سعد، والترمذي، والنسائي وابن حبان، والدارقطني ثقة زاد محمد بن سعد كثير الحديث ، وقال بن خراش كان صدوقا، قال ابن حبان مات في خلافة أبي العباس، وقال الدقاق لا يعرف في المحدثين من يكنى أبا طوالة سواه ،وقال ابن حجر عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري أبو طوالة بضم المهملة المدني قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ثقة من الخامسة مات سنة أربع وثلاثين ومائة ،خلاصة حاله أنه ثقة.

يفهم من هذا الحديث أن من تعلم علما من العلوم الشرعية، أو علما من العلوم الأخرى التي تنفع الناس، عليه أن يبتغي به وجه الله عز وجل، ولا يكون تعلمه في المقام الأول من أجل الحصول على المال أو الجاه، أو أي غرض دنيوي، فمن تعلمه لغرض دنيوي عرض نفسه للعقوبة ،وأي عقوبة أعظم من أنه لم يجد عرف الجنة أي ريحها ، ويقصد به المبالغة في تحريم الجنة، لأن من لم يجد ريح الشيء لا يتناوله قطعا، وهذا محمول على أنه يستحق أنه لا يدخل الجنة أولا، ثم أمره إلى الله تعالى كأمر أصحاب الذنوب كلهم إذا ما تو على الإيمان[1].

فالحديث يبين لنا أنه يجب على كل طالب علم أن تكون نيته خالصة لله عز وجل في كل علم يقبل على تعلمه، وأن يقصد به وجه الله عز وجل ،لأنه إذا لم يطلب العلم لله فإنه لا ينفع .

**٢- احترام المعلم وتوقيره**

---

**الجرح والتعديل (ج٥/ص٩٤/ت٤٣٦)الثقات (ج٥/ص٣٢/ت٣٧٠٣) التعديل والتجريح (ج٢/ص٨٣٩/ت٨٣٨) تهذيب التهذيب (ج٥/ص٢٥٩/ت٥٠٤) تقريب التهذيب (ص٣١١/ت٣٤٣٥)**

**سعيد بن يسار: هو سعيد بن يسار أبو الحباب المدني مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مولى شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل مولى الحسن بن علي ،وقيل مولى بني النجار وهو عم معاوية بن أبي مزرد واسمه عبد الرحمن بن يسار، والصحيح أنه غير سعيد بن مرجانة كما تقدم التنبيه عليه روى عن زيد بن خالد الجهني ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبي هريرة وغيرهم ، روى عنه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، والحارث بن يعقوب ، وأبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر وغيرهم، قال عباس الدوري عن يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة، وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث ، وقال عنه ابن حجر ثقة متقن من الثالثة، وقال عمرو بن علي ،وابن حبان مات سنة سبع عشرة ومئة زاد ابن حبان بالمدينة وقال الواقدي مات سنة سبع عشرة وقيل سنة ست عشرة ومئة وهو ابن ثمانين روى له الجماعة ،وخلاصة حاله أنه ثقة متقن.**

**طبقات ابن سعد (ج٥/ص٢٨٤) معرفة الثقات (ج١/ص٤٠٧/ت٦٢٣) الثقات (ج٤/ص٢٧٩/ت٢٨٩٨)تهذيب الكمال ( ج١١/ص١٢٠/ت٢٣٨٥) تقريب التهذيب (ص٢٤٣/ت٢٤٢٣)**

**أبو هريرة رضي الله عنه : صحابي جليل سبقت ترجمته(ص٤٠٣١)**

**الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لذاته ،لأن فيه فليح بن سليمان خلاصة حاله أنه صدوق**

**[1] - انظر عون المعبود (ج١٠/ص٧٠) بتصرف**

طالب العلم يجب عليه أن يحترم معلمه ،ويوقره ،ويقدر جهوده ،لأن احترام المعلم من الأمور المهمة التي ينبغي على طالب العلم أن يتحلى بها، فاحترامه ينعكس على المجتمع بالإيجاب، ويساعد في نهضة الأمم وتقدمها، فعلى طالب العلم أن يقتدي بمعلمه ،وأن يعرف فضل معلمه عليه، فاحترام العلم والمعلم واجب.

قَالَ تَعَالَى:﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[1]

قال أبو معاوية الضرير (محمد بن حازم): استدعاني الرشيد يوما ليسمع مني الحديث

قال أبو معاوية: ما ذكرت عنده حديثا إلا قال صلى الله عليه وسلم على سيدي، وإذا سمع فيه موعظة بكى حتى يبل الثرى، وأكلت عنده يوما ثم قمت لأغسل يدي فصب الماء على وأنا لا أراه، ثم قال يا أبا معاوية أتدري من يصب عليك الماء؟ قلت: لا قال يصب عليك أمير المؤمنين قال أبو معاوية فدعوت له فقال إنما أردت تعظيم العلم[2].

**٣- الجد في البحث وعدم الكسل:**

من الآداب التي يجب أن يتحلى بها طالب العلم الجد في البحث بالمثابرة والاجتهاد في تحصيله، فمن يجتهد في طلب العلم يرفع الله عز وجل درجته ،لأنه بذلك (أي بجده في تحصيل العلم) يشارك في نشر المعرفة والعلم بين فئات المجتمع ،ويدعو إلى الخير، فبالمعرفة والعلم تنهض الأمم ،ويتحقق الارتقاء، والرفعة للشخص نفسه ولمجتمعه، فالجيل الذي نراه الآن بأعيننا لا يمكن أن يصل إلى أعلى الدرجات ،والمناصب إلا بالجد ،وعلو الهمة، وعدم الكسل، واليأس، فالوصول إلى القمة لا يتحقق إلا بعلو الهمة، وقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن علو الهمة يكون أيضا عند الدعاء وسؤال المولى عز وجل أعلى الدرجات في الجنة

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم من آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كان حَقًّا على اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهَدَ في سَبِيلِ اللَّهِ أو جَلَسَ في أَرْضِهِ التي وُلِدَ فيها فَقَالُوا يا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُبَشِّرُ الناس قال إِنَّ في الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا الله لِلْمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِ

---

١ - سورة المجادلة الآية (١١)

٢ - انظر البداية والنهاية لابن كثير(ج١٠/ص٢١٥)

اللَّهِ ما بين الدَّرَجَتَيْنِ كما بين السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ **فإذا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فإنه أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ وفَوْقَهُ عَرْشُ الرحمن وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ**[1].

قال ابن بطال في شرح صحيح البخاري : قوله صلى الله عليه وسلم: « إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس الأعلى » خطاب لجميع أمته يدخل فيه المجاهدون وغيرهم، فدل ذلك أنه قد يعطى الله لمن لم يجاهد قريبًا من درجة المجاهد؛ لأن الفردوس إذا كان أعلى الجنة ولا درجة فوقه، وقد أمر – صلى الله عليه وسلم – جميع أمته بطلب الفردوس من الله، دل أن من بوأه الفردوس وإن لم يجاهد، فقد تقارب درجته من درجات المجاهد في العلو وإن اختلفت الدرجات في الكثرة، والله يؤتى فضله من يشاء[2].

فالحديث الشريف يحث المسلمين على الاجتهاد في الدعاء، وسؤال المولى عز وجل الفردوس، وهو أعلى مراتب الجنة وأفضلها، وهو أسمى ما يسعى إليه المؤمن.

**٤– الاستزادة من العلم**

من الآداب التي يجب أن يتحلى بها طالب العلم أن يكون دائم القراءة، والبحث ،والاطلاع ،والتعمق في مختلف العلوم والمجالات ، وبذلك يكون قادرا على مساعدة الآخرين، وتقديم الخدمات لمجتمعه ، ولم يأمر المولى عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام بطلب الازدياد من شيء من أمور الدنيا إلا من العلم، لأنه

---

**١ – هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب :الجهاد والسير، بَاب: دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِ اللَّهِ (ج٣/ص١٠٢٨/ح٢٦٣٧) عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه. وابن حبان في صحيحه ذكر الإخبار عن وصف درجات الجنان التي أعدها الله جل وعلا لمن أطاعه في حياته (ج١٦/ص٤٠٢/ح٧٣٩٠)قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ثم ذكره بلفظه. والحاكم في المستدرك على الصحيحين كتاب الإيمان (ج١/ص١٥٣/ح٢٦٧)قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سريج بن النعمان ثنا فليح بن سليمان به ثم ذكره بلفظه، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . والبيهقي في سننه الكبرى كتاب: السير، باب :في فضل الجهاد في سبيل الله (ج٩/ص١٥٨/ح١٨٢٧٥)قال أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر ثنا يونس بن محمد ثنا فليح به ثم ذكره مطولا.**

**٢ –انظر شرح صحيح البخاري لابن بطال (ج٩/ص١٥)**

لم يكن هناك شيء أشرف وأعلى مكانه من العلم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾[١]

وعندما علمه امتن عليه بهذه النعمة فقال: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾[٢]

**٥- من الآداب التي يجب أن يتحلى بها طالب العلم ألا يشق على معلمه أو يعترض عليه٠**

على طالب العلم أن يكون دائما منصتا إلى معلمه، وعند التحدث معه عليه بخفض صوته ،والتحدث إليه بأدب واحترام ،وأن يظهر لمعلمه مدى احتياجه لعلمه ،فيجعل نفسه بمنزلة العطشان بين يدي الساقي ،والجائع بين يدي المطعم، وألا يكثر عليه ،وأن يرفق به ٠

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : الرفق بالعالم، والتوقف عن الإكثار عليه خشية ملاله[٣]٠

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الأخيار الأسوة الحسنة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال سَأَلْتُ النبي صلى الله عليه وسلم أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إلى اللَّهِ؟ قال: الصَّلَاةُ على وَقْتِهَا قال ثُمَّ أَيٌّ؟ قال: ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ قال ثُمَّ أَيٌّ؟ قال: الْجِهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ قال: حدثني بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي[٤]٠

---

**١ - سورة طه الآية(١١٤)**

**٢ - سورة النساء الآية(١١٣)**

**٣ - انظر فتح الباري (ج٢/ص١٠)**

**٤ - هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كِتَاب: مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، بَاب: فَضْلِ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا(ج١/ ص١٩٧/ح٥٠٤)عن عبد اللَّهِ بن مسعود ثم ذكره بلفظه٠ ومسلم في صحيحه كتاب: الإيمان ،باب بَاب بَيَانِ كَوْنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ(ج١/ص٩٠/ ح٨٥)عن عبد الله بن مسعود ثم ذكره بلفظه٠ وأحمد بن حنبل في مسنده مسند عبد اللَّهِ بن مَسْعُودٍ رضي الله عنه (ج١/ص٤٠٩/ح٣٨٩٠)قال ثنا عَفَّانُ بن مُسْلِمٍ ثنا شُعْبَةُ أخبرني الْوَلِيدُ بن الْعَيْزَارِ بن حُرَيْثٍ قال سمعت أَبَا عَمْرٍو الشيباني قال ثنا صَاحِبُ هذه الدَّارِ وَأَشَارَ إلى دَارِ عبد اللَّهِ ثم ذكره بلفظه٠**

**٦- تعلم المحمود من العلوم ،والابتعاد عن المذموم منها**

على طالب العلم تعلم العلم النافع الذي يعود على صاحبه والمجتمع بالخير الكثير ويرتقي بالأمة، كعلوم الدين كالقرآن الكريم وأحكامه ، والعلوم الدنيوية النافعة التي تنفع المجتمع وتكون سببا في تقدم الأمم إذا ما تم استخدامها فيما يرضي الله عز وجل

وأن يتجنب تعلم العلوم المذمومة التي تضر بالمجتمع مثل الشعوذة والسحر، وتعلم مثل هذه العلوم تعرض صاحبها لخسران آخرته٠

وقد جاء في القرآن الكريم ما يؤكد على تحريم السحر ،وأنه كفر، وأن السحرة لهم وعيد في الآخرة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾(١)

في هذه الآية الكريمة يبين الحق سبحانه وتعالى أن الإنسان بمجرد تعلمه السحر يكفر سواء عمل به، أو علمه لغيره ، وأن السحر ليس فيه منفعة دنيوية ،ولا دينية، وأن الساحر ليس له نصيب في الآخرة لانتفاء الإيمان عنه ٠

وقد ورد الحديث عن السحر في القرآن الكريم في مواضع كثيرة أشير فقط إلى الآيات ،وأسماء السور، وأرقام الآيات

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴾(٢)

وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾(٣)

---

**حُرَيْثٍ قال سمعت أَبَا عَمْرٍو الشيباني قال ثنا صَاحِبُ هذه الدَّارِ وَأَشَارَ إلى دَارِ عبد اللَّهِ به ثم ذكره بلفظه٠**

**١ – سورة البقرة الآية (١٠٢)**

**٢ – سورة يونس الآية(٧٧)**

**٣ – سورة يونس الآيات(٨٠–٨٢)**

وقَالَ تعَالَىٰ: ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾[١]

وقَالَ تعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾[٢]

ومن شر النفاثات في العقد: النفث شبه النفخ دون تفل وريق ، وقال الزمخشري هو النفخ مع ريق، وهذا النفث ضرب من السحر، وهو أن ينفث على عقد تعقد في خيط أو نحوه على اسم مسحور فيضره ذلك، لأن تأثير السحر إنما هو من جهة الأنفس الخبيثة، وهذا من شر السحر[٣].

وقد ورد الحديث عن السحر في السنة النبوية المطهرة، والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ممارسته ،وبين أنه من السبع الموبقات، واتفق علماء المسلمين على حرمة تعلمه ،وتعليمه للناس.

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ[٤] قالوا يا رَسُولَ اللَّهِ وما هُنَّ؟ قال: الشِّرْكُ بِاللَّه ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ الله إلا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يوم الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ[٥].

بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف أن السحر من الكبائر المهلكات، وأمرنا باجتنابه ،والتعوذ بالله من شره.

---

**١ – سورة طه الآيات(٦٧-٦٩)**

**٢ – سورة الفلق**

**٣ – انظر تفسير النسفي (ج٤/ص٣٦٥) التسهيل لعلوم التنزيل لمحمد الغرناطي الكلبي (ج٤/ص٢٢٥)**

**٤ – الموبقات :المهلكات يقال وبق يوبق إذا هلك. انظر تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ج١/ص٤٢٧)**

**٥ – هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الْمُحَارِبِينَ من أَهْلِ الْكُفْرِ وَالرِّدَّةِ، باب: رمي المحصنات (ج٦/ص٢٥١٥/ح٦٤٦٥) عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه. ومسلم في صحيحه كتاب: الإيمان، بَاب: بَيَانِ الْكَبَائِرِ وَأَكْبَرِهَا (ج١/ص٩٢/ح٨٩)عن أبي هريرة ثم ذكره بلفظه. وأبو داود في سننه كتاب: الوصايا ،بَاب ما جاء في التَّشْدِيدِ في أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ (ج٣/ص١١٥ ح٢٨٧٤) قال حدثنا أَحْمَدُ بن سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ ثنا ابن وَهْبٍ عن سُلَيْمَانَ بن بِلَالٍ عن ثَوْرِ بن زَيْدٍ عن أبي الْغَيْثِ عن أبي هُرَيْرَةَ ثم ذكره بلفظه**

## المبحث الثالث

## منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في إرشاد وتعليم أصحابه

كان منهجه صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه يقوم على الجمع بين العلم والعمل ،من خلال حثهم على تطبيق ما تعلموه عمليا ،وكان صلى الله عليه وسلم يشدد دائما على أن يكون عملهم مطابقا تماما لعلمهم ،كما أن النبي صلى الله عليه وسلم استخدم أساليب مختلفة في تعليم أصحابه حتى تتناسب مع اختلاف شخصياتهم ،وواقع حالهم، فكان يخاطبهم بما يدركونه، وكان يراعي تفاوت المدارك، ويراعي الفروق الفردية بين أصحابه، فاستخدم النبي صلى الله عليه وسلم أساليب تربوية متنوعة في تعليم أصحابه، وسأقوم بعرضها في النقاط الآتية.

### ١- أسلوب ضرب الأمثال:

يعد أسلوب ضرب الأمثال من أهم الأساليب التربوية الناجحة التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة في تربية وتعليم أصحابه ، لما يحمله من سرعة فهم المعنى المراد، وتظهر أهمية الأمثال في توضيح وتقريب المعاني الدقيقة، عن طريق تشبيه هذه المعاني بأشياء ملموسة ومحسوسة، ومن الأمثلة على ذلك:

عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ قال: قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ في تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إذا اشْتَكَى منه عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى[1].

### قال الإمام النووي:

هذا الحديث يبين تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض، وحثهم على التراحم والملاطفة، والتعاضد في غير إثم ولا مكروه، وفيه التشبيه، وضرب الأمثال لتقريب

---

**١ – هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب: البر والصلة والآداب، بَاب: تَرَاحُمِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَعَاضُدِهِمْ (ج٤/ص١٩٩٩/ح٢٥٨٦) عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ ثم ذكره بلفظه. وأحمد بن حنبل في مسنده حديث النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم (ج٤/ ص٢٧٠/ح١٨٣٩٨)قال: ثنا يحيى بن سَعِيدٍ عن زَكَرِيَّا قال ثنا عَامِرٌ قال سمعت النُّعْمَانَ بن بَشِيرٍ ثم ذكره بلفظه.**

المعاني إلى الأفهام[١].

**وقال الإمام ابن الجوزي:**

إنما جعل المؤمنين كجسد واحد لأن الإيمان يجمعهم كما يجمع الجسد الأعضاء فلموضع اجتماع الأعضاء يتأذى الكل بتأذي البعض، وكذلك أهل الإيمان يتأذى بعضهم بتأذي البعض[٢].

**وقال القاضي عياض:**

فتشبيهه المؤمنين بالجسد الواحد تمثيل صحيح، وفيه تقريب للفهم، وإظهار للمعاني في الصور المرئية، وفيه تعظيم حقوق المسلمين والحض على تعاونهم، وملاطفة بعضهم بعضا[٣].

استخدم النبي صلى الله عليه وسلم هذا التشبيه البليغ لتقريب المعاني.

وعن أبي مُوسَى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ والجليس السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ ،وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ منه وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ منه رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً[٤].

في هذا الحديث الشريف يحثنا النبي صلى الله عليه وسلم على اختيار الصحبة الصالحة الطيبة ومجالسة الصالحين، ويحذرنا من مجالسة الفاسدين ،ويبين لنا أن هذه المجالسة لها تأثير بالإيجاب ،أو بالسلب على الفرد في سلوكه وحياته، فالصحبة الصالحة تهديك إلى ما يقربك من الله عز وجل، وترشدك إلى ما فيه النفع والخير، بخلاف مجالسة أهل السوء لا يأتي من مجالستهم إلا الضرر والأذى.

**يقول الحافظ ابن حجر :**

---

**١ – انظر شرح النووي على صحيح مسلم (ج١٦/ص١٣٩)**

**٢ – انظر كشف المشكل (ج٢/ص٢١٢)**

**٣ – انظر فتح الباري (ج١٠/ص٤٣٩)**

**٤ – هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب: البيوع، باب: المسك (ج٥/ص٢١٠٤/ح٥٢١٤) عن أبي مُوسَى الأشعري رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه. ومسلم في صحيحه كتاب: البر والصلة والآداب، بَاب: استحباب مُجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ وَمُجَانَبَةِ قُرَنَاءِ السُّوءِ (ج٤/ص٢٠٢٦/ح٢٦٢٨) عن أبي مُوسَى ثم ذكره بلفظه.**

وفي الحديث النهى عن مجالسة من يتأذى بمجالسته في الدين والدنيا، والترغيب في مجالسة من ينتفع بمجالسته فيهما[١].

**وقال الحسن البصري :**

الرجال ثلاثة فرجل كالغِذاء لا يُسْتَغْنَى عنه، ورجل كالدواء لا يُحتاج إليه إلا حيناً بعد حين، ورجل كالدّاء لا يُحتاج إليه أبدا[٢].

فالحديث الشريف يحثنا على إمعان النظر عند اختيار الصاحب .

**٢- أسلوب الحوار والمناقشة**

يعد أسلوب الحوار والمناقشة من أهم الأساليب التربوية الناجحة التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة في تعامله مع الصحابة وغيرهم، فكان صلى الله عليه وسلم يحثهم على طرح الأسئلة ،ويشاركهم في النقاش، لأنه يعلم أن الحوار هو مفتاح التواصل ، والتعارف بين الناس، ومن أفضل الوسائل لإقناع الآخرين، فكان ينصت للجميع ، ويحثهم على طرح الأسئلة والتفكير، ويخاطبهم بما يناسبهم، وينزل الناس منازلهم كما فعل مع هرقل ،فعند مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم له وصفه بأنه عظيم الروم، فكان صلى الله عليه وسلم يطرح السؤال على أصحابه ليرى مدى معرفتهم بالأمر، واجتذاب انتباههم وتشويقهم ،ثم يخبرهم بالجواب عند عدم معرفتهم.

عن عبد الله بن عُمَرَ قال: قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِنَّ من الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي ما هِيَ؟ فَوَقَعَ الناس في شَجَرِ الْبَوَادِي قال عبد اللَّهِ وَوَقَعَ في نَفْسِي أنها النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ ثُمَّ قالوا حَدِّثْنَا ما هِيَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: هِيَ النَّخْلَةُ[٣].

---

**١ - انظر فتح الباري (ج٤/ص٣٢٤)**

**٢ - العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ج٢/ص١٤٠)**

**٣ - هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب: العلم ، بَاب: طَرْحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ على أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ ما عِنْدَهُمْ من الْعِلْمِ (ج١/ص٣٤/ح٦٢) عن ابن عُمَرَ رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه. ومسلم في صحيحه كِتَاب: صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ بَاب مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ (ج٤/ص٢١٦٤/ح٢٨١١)عن ابن عمر ثم ذكره مطولا. والترمذي في سننه كِتَاب: الْأَمْثَالِ عن رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، بَاب ما جاء في مَثَلِ الْمُؤْمِنِ الْقَارِئِ لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقَارِئِ (ج٥/ص١٥١/ح٢٨٦٧)قال: حدثنا إسحاق بن مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حدثنا مَعْنٌ حدثنا مَالِكٌ عن عبد اللَّهِ بن دِينَارٍ عن ابن عمرٍ ثم ذكره مطولا، قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وأحمد بن حنبل في مسنده مُسْنَدِ عبد اللَّهِ بن عُمَرَ رَضِيَ الله تَعَالَى عنهما**

**وجه الشبه بين النخلة والمسلم:**

حال المسلم العجيب الشأن كحال النخلة، أو صفة المسلم كصفة النخلة، فالمسلم هو المشبه، والنخلة هي المشبه بها، وأما وجه الشبه هو كثرة خيرها، ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجودها على الدوام، فإنه من حين يطلع ثمرها لا يزال يؤكل منه حتى ييبس، وبعد أن ييبس يتخذ منها منافع كثيرة من خشبها، وورقها، وأغصانها فيستعمل جذوعاً، وحطباً، وعصياً، وحصراً، وحبالاً وأواني وغير ذلك مما ينتفع به من أجزائها ثم آخرها نواها ينتفع به علفاً للإبل وغيره، ثم جمال نباتها وحسن ثمرتها وهي كلها منافع وخير وجمال، وكذلك المؤمن خير كله من كثرة طاعاته ومكارم أخلاقه، ومواظبته على صلاته، وصيامه، وذكره، وسائر الطاعات هذا هو الصحيح في وجه الشبه[١].

**قال الحافظ ابن حجر:**

وبركة النخلة موجودة في جميع أجزائها مستمرة في جميع أحوالها، فمن حين تطلع إلى أن تيبس تؤكل ، ثم بعد ذلك ينتفع بجميع أجزائها حتى النوى في علف الدواب والليف في الحبال وغير ذلك ، وكذلك بركة المسلم عامة في جميع الأحوال، ونفعه مستمر له ولغيره حتى بعد موته[٢] .

**٣- أسلوب القصة**

من أهم الأساليب التعليمية والتربوية التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه أسلوب القصة ،لأن النفس البشرية بطبيعتها تميل إلى سماع القصص ،ولأنها تتميز بتشويق السامع ،وجذب انتباهه ،وشرح المعاني الصعبة، وتوضيح المفاهيم، فالقصة لها أثر في النفوس ، حيث تجذب السامع إلى التفاعل ،والنبي صلى الله عليه وسلم استخدم هذا الأسلوب لأنه من أبلغ الطرق في توصيل الفكرة ، وتحقيق الهدف، ويسهل عن طريقها إيصال المعلومة ،والسنة النبوية المطهرة مليئة بالعديد من القصص التي تربي الأجيال على القيم والمبادىء الإسلامية السليمة، واستخدم النبي صلى الله عليه وسلم أسلوب القصة في مواطن كثيرة منها :

---

**(ج٢/ص١٥٧/ح٦٤٦٨)قال: ثنا عُمَرُ بن سَعْدٍ وهو أبو دَاوُدَ الحفري ثنا سُفْيَانُ عن عبد اللَّهِ بن دِينَارٍ به ثم ذكره مطولا.**

**١ - انظر عمدة القاري (ج٢/ص١٤)**

**٢ - انظر فتح الباري (ج١/ص١٤٥)**

## قصة الرجل الذي غفر الله له بسبب مساعدته للكلب الذي يلهث من شدة العطش

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال بَيْنمَا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عليه الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فيها فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ ،فإذا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى من الْعَطَشِ، فقال الرَّجُلُ: لقد بَلَغَ هذا الْكَلْبَ من الْعَطَشِ مِثْلُ الذي كان بَلَغَ مِنِّي فَنَزَلَ الْبِئْرَ فملأ خُفَّهُ مَاءً فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ الله له فَغَفَرَ له قالوا يا رَسُولَ اللَّه وَإِنَّ لنا في الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ فقال: في كل ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْر[١].

ويستفاد من هذا الحديث: الإحسان إلى الناس لأنه إذا حصلت المغفرة بسبب سقي الكلب، فسقي بني آدم أعظم أجراً، وفيه أن سقي الماء من أعظم القربات قال بعض التابعين: من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء، فإذا غفرت ذنوب الذي سقى كلباً فما ظنكم بمن سقى مؤمناً موحداً وأحياه بذلك، وأصل الحديث مبني على إظهار الشفقة لمخلوقات الله تعالى من الحيوانات[٢].

وفي هذا الحديث دليل على أن الإساءة إلى البهائم والحيوان لا يجوز، ولا يحل وأن فاعلها يأثم فيها، لأن النص إذا ورد بأن في الإحسان إليهن أجرا وحسنات قام الدليل بأن في الإساءة إليهن وزرا وذنوبا، والله يعصم من يشاء، وهذا مما لا شك فيه[٣] .

وفي هذا الحديث الحث على الاحسان إلى الحيوان المحترم، وهو ما لا يؤمر بقتله فأما المأمور بقتله فيمتثل أمر الشرع في قتله، والمأمور بقتله كالكافر

---

**١ – هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب: المظالم، بَاب: الْآبَارِ على الطُّرُقِ إذا لم يُتَأَذَّ بها(ج٢/ ص٨٧٠/ح٢٣٣٤) عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه٠وأخرجه في صحيحه كتاب:الأدب، باب: رحمة الناس والبهائم(ج٥/ ص٢٢٣٨/ح٥٦٦٣) عن أبي هريرة ثم ذكره بمثله٠ ومسلم في صحيحه كتاب: السلام، بَاب: فَضْلِ ساقي الْبَهَائِمِ الْمُحْتَرَمَةِ وَإِطْعَامِهَا(ج٤/ ص١٧٦١/ح٢٢٤٤)عن أبي هريرة رضي الله عنه ثم ذكره بمثله٠ وأحمد بن حنبل في مسنده مسند أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه رضي الله عنه(ج٢/ ص٣٧٥/ح٨٨٦١)قال: حدثنا إِسْحَاقُ أخبرني مَالِكٌ عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ ثم ذكره بمثله٠**

**٢ – انظر عمدة القاري (ج١٢/ص٢٠٨)**

**٣ – انظر التمهيد لابن عبد البر (ج٢٢/ص٨)**

الحربى والمرتد، والكلب العقور، وأما المحترم فيحصل الثواب بسقيه والاحسان إليه[١].

## ٤- أسلوب الترغيب والترهيب

يعد أسلوب الترغيب والترهيب من أهم الأساليب التربوية التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه، لما لهما من تأثير على الإنسان ،وقد راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم طبيعة البشر، في تقديم الترغيب في الخير على الترهيب والتحذير من الشر لكونه أنفع في جذب الناس، وجلب النفع لهم ،لأنه يعتمد على التحفيز والتشجيع على فعل الخير وما يحظى به من الثواب بسبب فعله، وأئمة السنة النبوية المطهرة أفردوا مؤلفات لأحاديث الترغيب والترهيب ،ومن أشهر هذه المؤلفات كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري

والترغيب: هو كل ما يشوق المدعوَّ إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه، والترهيب: كل ما يخيف ويحذر المدعوَّ من عدم الاستجابة، أو رفض الحق، أو عدم الثبات عليه بعد قبوله، والأصل في الترغيب أن يكون في نيل رضى الله ورحمته، وجزيل ثوابه في الآخرة، وأن يكون الترهيب بالتخويف من غضب الله وعذابه في الآخرة، وهذا هو نهج رسل الله الكرام كما بينه القرآن الكريم، وجاءت به السنة النبوية المطهرة[٢].

فمن الآيات القرآنية التي تحث على الترغيب منها على سبيل المثال لا الحصر

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾[٣]

ندب الله عباده في هذه الآية الكريمة إلى المبادرة إلى فعل الخيرات، والمسارعة إلى نيل القربات[٤].

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴾[٥]

---

١ - انظر شرح النووي على صحيح مسلم (ج١٤/ص٢٤١)

٢ - انظر أصول الدعوة لعبد الكريم زيدان الناشر مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة(١٤٢١هـ-٢٠٠١م)(ص٤٣٧)

٣ - سورة آل عمران الآية (١٣٣)

٤ - انظر تفسير ابن كثير(ج١/ص٤٠٥)

٥ - سورة الليل الآيات(٥-٧)

المتمعن في هذه الآيات يرى أنها تحث الناس وتشجعهم على البذل، والعطاء، وفعل الخيرات٠

وقد جمع الله سبحانه وتعالى بين الترغيب والترهيب في الكثير من الآيات القرآنية منها على سبيل المثال :

**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴾[١]

**قال الإمام الشوكاني رحمه الله في تفسيره:**

أي أخبرهم يا محمد أني أنا الكثير المغفرة لذنوبهم، الكثير الرحمة لهم ، ثم إنه سبحانه لما أمر رسوله بأن يخبر عباده بهذه البشارة العظيمة، أمره بأن يذكر لهم شيئا مما يتضمن التخويف والتحذير، حتى يجتمع الرجاء والخوف، ويتقابل التبشير والتحذير ليكونوا راجين خائفين ،وأن جمع الله لعباده بين هذين الأمرين من التبشير والتحذير صاروا في حالة وسطا بين اليأس والرجاء، وخير الأمور أوساطها وهى القيام على قدمي الرجاء والخوف وبين حالتي الأنس والهيبة[٢]٠

**ومن الأحاديث النبوية الجامعة بين أسلوبي الترغيب والترهيب**

ما جاء عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: لو يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ ما عِنْدَ اللَّهِ من الْعُقُوبَةِ ما طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ ما عِنْدَ اللَّهِ من الرَّحْمَةِ ما قَنَطَ من جَنَّتِهِ أَحَدٌ[٣]٠

هذا الحديث الشريف يبين مدى الوسطية في الإسلام، فالحديث يحث المؤمن على الجمع بين الخوف من عقاب الله عز وجل، فيحمله الخوف على ترك

---

**١ – سورة الحجر(٤٩–٥٠)**

**٢ – انظر فتح القدير (ج٣/ص١٣٤)**

**٣ – هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب :التوبة، بَاب: في سِعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ ( ج٤/ص٢١٠٩/ح٢٧٥٥) عن أبي هُرَيْرَةَ ثم ذكره بلفظه٠ والترمذي في سننه كِتَاب: الدَّعَوَاتِ عن رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَاب: خَلَقَ الله مِائَةَ رَحْمَةٍ (ج٥/ص٥٤٩/ح٣٥٤٢)قال: حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبد الْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ عن الْعَلَاءِ بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ثم ذكره بنحوه، قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إلا من حديث الْعَلَاءِ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ٠ وأحمد بن حنبل في مسنده مسند أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ( ج٢/ص٣٣٤/ح٨٣٩٦) قال: ثنا أبو عَامِرٍ ثنا زُهَيْرٌ عَنِ الْعَلَاءِ به ثم ذكره مطولا٠**

الذنوب والحذر منها ، والطمع والرجاء في رحمته سبحانه وتعالى، فيحمله الرجاء على الجد والاجتهاد في طاعته سبحانه، وحسن الظن به٠

**٥- أسلوب التربية بالأحداث**

من أهم وأفضل الأساليب التربوية التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه أسلوب التربية بالأحداث، لما لها من عظيم الأثر في النفس، وهي عبارة عن توظيف الحدث ،أو استخدامه كأداة تربوية ،وتعليمية ،لإرشاد الأشخاص ،وترسيخ المفاهيم الصحيحة لديهم ،ويهدف أسلوب التربية بالأحداث إلى استخلاص دروس وعبر من خلال هذه الأحداث، فما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم موقفا يمر عليه إلا واستعمله في تربية أصحابه ، كما هو الحال في قصة الأعرابي الذي بال في المسجد.

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قام أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ في الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دَعُوهُ ،وَهَرِيقُوا على بَوْلِهِ سَجْلًا من مَاءٍ، أو ذَنُوبًا من مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ ولم تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ[١]

**يستفاد من هذا الحديث عدة أمور منها:**

١- الرفق بالجاهل وعدم التعنيف

٢- حسن خلقه صلى الله عليه وسلم ولطفه بالمتعلم

٣- دفع أعظم المضرتين بأخفهما، لأنه لو قطع عليه بوله لأضر به، وكان يحصل من تقويمه من محله مع ما قد حصل من تنجيس المسجد تنجيس بدنه، وثيابه ومواضع من المسجد غير الذي قد وقع فيه البول أولا[٢]٠

---

**١ - هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب: الوضوء، بَاب: صَبِّ الْمَاءِ على الْبَوْلِ في الْمَسْجِدِ (ج١/ص٨٩/ح٢١٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه٠ وفي صحيحه كتاب:الأدب، بَاب: قَوْلِ النبي صلى الله عليه وسلم يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا وكان يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ على الناس (ج٥/ص٢٢٧٠/ح٥٧٧٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه٠ وأحمد بن حنبل في مسنده مسند أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه رضي الله عنه(ج٢/ ص٢٨٢/ح٧٧٨٦) قال: ثنا إِبْرَاهِيمُ بن خَالِدٍ ثنا رَبَاحٌ عن مَعْمَرٍ عَنِ الزهري أخبرني عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد اللَّهِ بن عُتْبَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ثم ذكره بلفظه٠ وابن حبان في صحيحه كتاب :الطهارة ، باب: تطهير النجاسة، ذكر البيان بأن النجاسة المتفشية على الأرض إذا غلب عليها الماء الطاهر حتى أزال عينها طهرها(ج٤/ ص٢٤٥/ح١٤٠٠)قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ به ثم ذكره بلفظه٠**

**٢ - انظر سبل السلام (ج١/ص٢٥)**

بمثل ذلك علم الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام الكثير من الأمور الدينية من خلال الأحداث التي كانوا يتعرضون لها في حياتهم اليومية.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،والصلاة والسلام على أسعد خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أما بعد : فهذا آخر ما تيسر لي بعون الله وتوفيقه ،وسأقوم ببيان أهم النتائج في هذا البحث على النحو التالي:

- العلم هو أساس نهضة الأمم ،ورقي الحضارات ،وتقدمها في مختلف المجالات.
- العلماء هم ورثة الأنبياء ،وهداة الأمة بنشرهم العلم في شتى بقاع الأرض.
- العلم نعمة من النعم التي أنعم الله بها على عباده لا تقدر بثمن.
- العالم والمتعلم في ظل الشريعة الإسلامية يطلبان العلم ابتغاء وجه الله ويكون هدفه الأسمى هو تقديم النفع للناس.
- الحث على طلب الاستزادة من العلم ،فلم يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الازدياد من شيء من أمور الدنيا إلا من العلم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾[1]

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

١ - سورة طه الآية (١١٤)

**الفهارس**

١- فهرس الآيات والسور القرآنية٠
٢- فهرس أطراف الأحاديث مرتبة على حروف المعجم٠
٣- فهرس المصادر والمراجع مرتبة على حروف المعجم٠
٤- فهرس موضوعات البحث٠

## فهرس الآيات القرآنية

| الآية | اسم السورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ﴾ | البقرة | ١٠٢ | ٤٤٤ |
| ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ | آل عمران | ١٠٤ | ٤١٢ |
| ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ | آل عمران | ١٣٣ | ٤٥١ |
| ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ | النساء | ١١٣ | ٤٤٣ |
| ﴿ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴾ | يونس | ٧٧ | ٤٤٤ |
| ﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾ | الإسراء | ٣٧ | ٤٣٥ |
| ﴿ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ | طه | ٦٧ | ٤٤٥ |
| ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ | طه | ١١٤ | ٤٥٣ |
| ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ | لقمان | ١٨ | ٤٣٥ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴾ | | | |
| ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴾ | ٢١ | الأحزاب | ٤٣٥ |
| ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ ﴾ | ٢٨ | فاطر | ٤٢١ |
| ﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ | ٩ | الزمر | ٤٢١ |
| ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴾ | ١٩ | محمد | ٤١٣ |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ | ١٣ | الحجرات | ٤٢١ |
| ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾ | ٥٦ | الذاريات | ٤٢٧ |
| ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ﴾ | ١١ | المجادلة | ٤٢١ |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ٣ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ | ٢-٣ | الصف | ٤٣٥ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ | اللیل | ٥-٧ | ٤٥١ |
| ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ | العلق | ١-٥ | ٤١٦ |
| ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ | الفلق | كاملة | ٤٤٥ |

## فهرس أطراف الأحاديث مرتبة على حروف المعجم


| طرف الحديث | رقم الصفحة |
|---|---|
| اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قالوا يا رَسُولَ اللهِ وما هُنَّ؟ | ٤٤٥ |
| إذا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عنه عَمَلُهُ إلا من ثَلَاثَةٍ | ٤٢٢ |
| أَلا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ ما فيها إلا ذِكْرُ اللهِ | ٤٢٧ |
| إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ من الْعِبَادِ | ٤٢٦ |
| إِنَّ من الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي ما هِيَ؟ | ٤٤٨ |
| أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إلى اللهِ؟ قال: الصَّلَاةُ على وَقْتِهَا | ٤٤٣ |
| بَيْنَمَا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عليه الْعَطَشُ | ٤٥٠ |
| خَرَجَ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ في الصُّفَّةِ | ٤٢١ |
| خَيْرُكُمْ من تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ | ٤٢٠ |
| قام أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ في الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دَعُوهُ | ٤٥٣ |
| لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يوم الْقِيَامَةِ حتى يُسْأَلَ عن عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ | ٤٢٣ |
| اللهم فقهه في الدين | ٤١١ |
| لو يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ ما عِنْدَ اللهِ من الْعُقُوبَةِ ما طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ | ٤٥٢ |
| ما نقصت صدقة من مال | ٤٣٤ |
| مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ والجليس السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ | ٤٤٧ |
| مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ في تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ | ٤٤٦ |
| مر بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ فقال لو لم تَفْعَلُوا لَصَلُحَ | ٤١٢ |
| من آمَنَ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كان حَقًّا على اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ | ٤٤١ |

| | |
|---|---|
| من تَعَلَّمَ عِلْمًا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عز وجل | ٤٣٨ |
| من خَرَجَ في طَلَبِ الْعِلْمِ كان في سَبِيلِ اللَّهِ حتى يَرْجِعَ | ٤١٨ |
| من سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ الله بِلِجَامٍ من نَارٍ يوم الْقِيَامَةِ | ٤٣١ |
| من نَفَّسَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ | ٤١٦ |
| يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يوم الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى في النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ في النَّارِ فَيَدُورُ كما يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ | ٤٣٥ |
| يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا | ٤٣٦ |

## ثَبْت المصادر والمراجع باللغة العربيّة:


- القرآن الكريم: لم يتم وضعه في الترتيب المذكور لشرفه ومنزلته٠
- إحياء علوم الدين : لمحمد بن محمد الغزالي أبو حامد(ت٥٠٥ هـ ) دار النشر: دار االمعرفة – مدينة النشر: بيروت .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) طبعة/ دار الجيل / بيروت/ الأولى (١٤١٢هـ) تحقيق/علي محمد البجاوي٠
- الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)طبعة: دار الجيل – بيروت –الأولى ( ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م) تحقيق: علي محمد البجاوي.
- البداية والنهاية: لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء(٧٧٤ هـ )، دار النشر: مكتبة المعارف – بيروت.
- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي طبعة/ دار الهداية/ تحقيق/ مجموعة من المحققين٠
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ) طبعة دار الكتاب العربي – لبنان/ بيروت– الأولى ( ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م) تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا (ت١٣٥٣هـ) طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت
- تذكرة الحفاظ: لأبى عبدالله شمس الدين محمد الذهبى (ت٧٤٨هـ) طبعة/دار الكتب العلمية /بيروت /الأولى٠
- التسهيل لعلوم التنزيل: لمحمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي(ت ٧٤١ هـ) ، دار النشر: دار الكتاب العربي – لبنان – ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م، الطبعة: الرابعة

- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: لسليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي(ت ٤٧٤هـ) طبعة/ دار اللواء للنشر والتوزيع / الرياض (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) الأولى، تحقيق: د. أبو لبابة حسين٠
- التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الجرجاني(٨١٦هـ) ، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم الأبياري
- تفسير القرآن العظيم: لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء(ت٧٧٤هـ)، طبعة: دار الفكر - بيروت - (١٤٠١هـ)
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن بن يصل الأزدي الحميدي(ت٤٨٨ هـ) ، دار النشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر - ١٤١٥ - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتورة : زبيدة محمد سعيد عبد العزيز
- تقريب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ) طبعة: دار الرشيد - سوريا ( ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م): الأولى، تحقيق: محمد عوامة
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري(ت ٤٦٣هـ) دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري
- تهذيب التهذيب: لأحمد بن على بن حجر أبوالفضل العسقلانى الشافعى (ت٨٥٢هـ) طبعة دار الفكر /بيروت /الأولى (١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م)٠
- تهذيب الكمال: ليوسف بن الزكى عبدالرحمن أبوالحجاج المزى(ت٧٤٢هـ) طبعة مؤسسة الرسالة /بيروت /الأولى (١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م) تحقيق د/بشار عواد معروف٠

– التيسير بشرح الجامع الصغير: للإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي(ت١٠٣١هـ) دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة

– الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي(ت٣٥٤هـ) طبعة: دار الفكر – (١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م) الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد

– الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي(ت٣٢٧هـ) طبعة/ دار إحياء التراث العربي / بيروت/ الأولى ( ١٢٧١ – ١٩٥٢)٠

– حقوق الإنسان: لمحمد الغزالي السقا (المتوفى: ١٤١٦ هـ) الناشر: دار نهضة مصر، الطبعة: الأولي

– حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة

– ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله(ت ٧٤٨ هـ )، دار النشر: مكتبة المنار – الزرقاء – ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور أمرير المياديني

– سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام: لمحمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير(ت٨٥٢هـ)، طبعة: دار إحياء التراث العربي – بيروت– الرابعة، (١٣٧٩) ، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي

– سنن ابن ماجه: لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (ت ٢٧٥ هـ)طبعة/دار الفكر/بيروت / تحقيق/محمد فؤاد عبد الباقي٠

– سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ) طبعة/دار الفكر / تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد٠

– سنن الترمذي (الجامع الصحيح): لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ) طبعة/دار إحياء التراث العربي / بيروت / تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون٠

– سنن الدارمي: لعبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي(ت٢٥٥هـ) طبعة/دارالكتاب العربي / بيروت (١٤٠٧هـ) الأولى/ تحقيق/فواز أحمد زمرلي /خالد السبع العلمي٠

– السنن الكبرى: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، طبعة/ مكتبة دار الباز / مكة المكرمة (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) تحقيق/ محمد عبد القادر عطا٠

– سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان أبوعبدالله الذهبى (ت٤٨٧هـ) طبعة /مؤسسة الرسالة / بيروت / التاسعة (١٤١٣هـ) تحقيق/ شعيب الأرناؤوط/ ومحمد نعيم العرقسوسى٠

– شرح النووي على صحيح مسلم: لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت٦٧٦ هـ)طبعة/دار إحياء التراث العربي / بيروت/ الثانية( ١٣٩٢هـ)

– شرح صحيح البخارى لابن بطال: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم

– شعب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ ) ، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول

– صحيح ابن حبان: لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي(ت٣٥٤هـ)، طبعة: مؤسسة الرسالة – بيروت – الثانية ( ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م) تحقيق: شعيب الأرنؤوط

– صحيح ابن خزيمة: لمحمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري(ت ٣١١ هـ) ، دار النشر: المكتب الإسلامي – بيروت – ١٣٩٠ – ١٩٧٠، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي

– صحيح البخارى: لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخارى الجعفى (ت٢٥٦هـ) طبعة/ دار ابن كثير / اليمامة / بيروت / الثالثة (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) تحقيق د/ مصطفى ديب البغا٠

– صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج أبوالحسين القشيرى النيسابورى (ت٢٦١هـ) طبعة/ دار إحياء التراث / بيروت / تحقيق/ محمد فؤاد عبدالباقى٠

– الضعفاء والمتروكين: لأبى عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائى (ت٣٠٣هـ) طبعة/ دار الوعى / حلب / الأولى (١٣٩٦هـ) تحقيق/ محمود إبراهيم زايد٠

– الضعفاء والمتروكين : لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج(ت ٥٧٩ هـ) ، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله القاضي

– طبقات الحفاظ: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل(ت٩١١هـ) طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت– الأولى (١٤٠٣هـ)

– الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري(ت٢٣٠هـ) طبعة دار صادر – بيروت

– طبقات المدلسين: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢ هـ) دار النشر: مكتبة المنار – عمان – ١٤٠٣ – ١٩٨٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي

– العقد الفريد: لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي(ت ٣٢٨ هـ ) دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت /لبنان – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، الطبعة: الثالثة

– عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ) طبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت

– عون المعبود شرح سنن أبي داود: لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت – الثانية ( ١٩٩٥م)

– غريب الحديث: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ( ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م) الأولى، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي

– فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ) طبعة: دار المعرفة – بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب

– فيض القدير شرح الجامع الصغير: لعبد الرؤوف المناوي، طبعة: المكتبة التجارية الكبرى – مصر– الأولى ( ١٣٥٦هـ)

– القاموس المحيط : لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت٨١٧هـ) طبعة/ مؤسسة الرسالة /بيروت

– الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لحمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي(ت٧٤٨هـ)، طبعة: دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة – (١٤١٣هـ– ١٩٩٢م) الأولى، تحقيق: محمد عوامة

– الكامل في ضعفاء الرجال: لعبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني(ت ٣٦٥ هـ) ، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠٩ – ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي

– كشف المشكل من حديث الصحيحين: لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي(ت ٥٩٧ هـ) ، دار النشر: دار الوطن – الرياض – ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م. ، تحقيق: علي حسين البواب

– كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار: لتقي الدين أبي بكر بن محمد الحسيني الحصيني الدمشقي الشافعي(ت ٨٢٩ هـ) دار النشر: دار الخير – دمشق – ١٩٩٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي عبد الحميد بلطجي و محمد وهبي سليمان

– الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م. ، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري

– لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور المصرى (ت٧١١هـ) طبعة/ دار صادر / بيروت / الأولى٠

– لسان الميزان: لأحمد بن على بن حجر أبوالفضل العسقلانى الشافعى (ت٨٥٢هـ) طبعة/ مؤسسة الأعلمى / بيروت / الثالثة (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) تحقيق/ دائرة المعارف النظامية / الهند٠

– المحكم والمحيط الأعظم : لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨ هـ) دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الحميد هنداوي

– مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله(ت ٧٥١ هـ) دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت – ١٣٩٣ – ١٩٧٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد حامد الفقي

– المستدرك على الصحيحين: لمحمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا

– مسند أبي يعلى: لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي(ت٣٠٧هـ)، طبعة/ دار المأمون للتراث / دمشق (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م) الأولى/ تحقيق/ حسين سليم أسد٠

– مسند أحمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت٢٤١هـ)طبعة/ مؤسسة قرطبة / مصر٠

– مسند الروياني: لمحمد بن هارون الروياني أبو بكر(ت٣٠٧هـ) طبعة: مؤسسة قرطبة – القاهرة – الأولى (١٤١٦ هـ) تحقيق: أيمن علي أبو يماني

– مسند عبد بن حميد: لعبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي(ت٢٤٩هـ) طبعة: مكتبة السنة – القاهرة – الأولى (١٤٠٨ هـ –١٩٨٨م) ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي

– المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي(ت٧٧٠هـ)، طبعة: المكتبة العلمية – بيروت

– مصنف ابن أبي شيبة: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(ت٢٣٥هـ) طبعة مكتبة الرشد – الرياض– الأولى (١٤٠٩هـ) ، تحقيق: كمال يوسف الحوت

– مصنف عبد الرزاق: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني(ت٢١١هـ) طبعة: المكتب الإسلامي – بيروت – الثانية (١٤٠٣هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي

– المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ)طبعة/ دار الحرمين / القاهرة ( ١٤١٥هـ) تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد /عبد المحسن ابن إبراهيم الحسيني٠

– المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني(ت٣٦٠هـ)طبعة/ مكتبة الزهراء /الموصل/ الثانية(١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م) تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي٠

– معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب(ت٢٦١هـ) طبعة: مكتبة الدار –

المدينة المنورة – السعودية – الأولى ( ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م) تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي

– المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ) طبعة: دار المعرفة – لبنان، تحقيق: محمد سيد كيلاني

– المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ – ٦٥٦ هـ) حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق – بيروت)، الطبعة: الأولى، (١٤١٧هـ – ١٩٩٦ م)

– المواقف: لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي(ت ٧٥٦ هـ) ، دار النشر: دار الجيل – لبنان – بيروت (١٤١٧هـ – ١٩٩٧م) الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحمن عميرة

– موطأ الإمام مالك: لمالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي(ت١٧٩هـ)، طبعة: دار إحياء التراث العربي – مصر – ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

– ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ) دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود

– النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)طبعة/المكتبة العلمية / بيروت ( ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) تحقيق/ طاهر أحمد الزاوى / محمود محمد الطناحي

## ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

## thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:


-alquran alkarimu: lam yatima wadeuh fi altartib almadhkur lisharafih wamunzilatihi.

' -iihya' eulum aldiyn : limuhamad bin muhamad alghazalii 'abu hamda(t505 ha ) dar alnashri: dar aalmaerifat - madinat alnashri: bayrut.

-aliastieab fi maerifat al'ashabi: liusuf bin eabd allh bin muhamad bin eabd albiri (t 463 ha) tabeatun/ dar aljil / bayrut/ al'uwlaa (1412hi) tahqiqu/eali muhamad albajawi.

-al'iisabat fi tamyiz alsahabati: li'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalanii alshaafieii (t 852hu)tabeat: dar aljil - bayrut -al'uwlaa ( 1412h - 1992m) tahqiqu: eali muhamad albijawi.

-albidayat walnihayatu: li'iismaeil bin eumar bn kathir alqurashii 'abu alfidaa'i(774 ha ), dar alnashra: maktabat almaearif - bayrut.

-taj alearus min jawahir alqamusa: limuhamad murtadaa alhusayni alzubaydi tabeata/ dar alhidayati/ tahqiqu/ majmueat min almuhaqiqina.

-tarikh al'iislam wawafayaat almashahir wal'aelami: lishams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahbi(ti748hi) tabeat dar alkitaab alearabii - lubnan/ bayrut- al'uwlaa ( 1407h - 1987m) tahqiqu: da. eumar eabd alsalam tadamraa

-tuhfat al'ahwadhi bisharh jamie altirmidhi: limuhamad eabd alrahman bin eabd alrahim almubarikifurii 'abu aleula (t1353hi) tabeatun: dar alkutub aleilmiat - bayrut

-tadhkirat alhifazi: li'abaa eabdallah shams aldiyn muhamad aldhuhbaa (t748h) tabeatu/dar alkutub aleilmiat /bayrut /al'uwlaa.

-altashil lieulum altanzili: limuhamad bin 'ahmad bin muhamad algharnatii alkilbi(t 741 ha) , dar alnashri: dar

alkitab alearabii - lubnan - 1403hi- 1983m, altabeatu: alraabiea.

-altaedil waltajrih liman kharaj lah albukhariu fi aljamie alsahihi: lisulayman bn khalaf bin saed 'abu alwalid albaji(t 474ha) tabeata/ dar alliwa' lilnashr waltawzie / alriyad (1406h - 1986ma) al'uwlaa, tahqiqu: du. 'abu lababat husayn.

-altaerifati: lieali bin muhamad bin ealiin aljirjanii(816h) , dar alnashra: dar alkitaab alearabii - bayrut - 1405, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: 'iibrahim al'abyarii.

-tafsir alquran aleazimi: li'iismaeil bin eumar bn kathir aldimashqii 'abu alfida'i(ti774hi), tabeatun: dar alfikr - bayrut - (1401hi(

-tafsir gharib ma fi alsahihayn albukharii wamuslimun: limuhamad bin 'abi nasr fatuh bn eabd allh bn fatuwh bn humayd bn bn yasil al'azdi alhumaydi(ta488 ha) , dar alnashra: maktabat alsanat - alqahirat - misr - 1415 - 1995, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: aldukturat : zubaydat muhamad saeid eabd aleaziz

-taqrib altahdhib: li'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalanii alshaafieii (ta852ha) tabeatun: dar alrashid - suria ( 1406h - 1986mi): al'uwlaa, tahqiqu: muhamad eawaama.

-altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanidi: li'abi eumar yusif bin eabd allh bin eabd albiri alnamri(t 463ha) dar alnashri: wazarat eumum al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat - almaghrib - 1387, tahqiqu: mustafaa bin 'ahmad alealawi، muhamad eabd alkabir albakri.

-tahdhib altahdhibi: li'ahmad bn ealaa bin hajar 'abuialfadl aleasqalanaa alshaafieaa (t852ha) tabeat dar alfikr /bayrut /al'uwlaa (1404h 1984mi).

-tahdhib alkamali: liusuf bn alzukaa eabdalrahman 'abualhujaaj almazaa(ti742hi(
tabeat muasasat alrisalat /bayrut /al'uwlaa (1400h 1980m) tahqiq da/bashar eawad maerufi.

-altaysir bisharh aljamie alsaghiri: lil'iimam alhafiz zayn aldiyn eabd alrawuwf almanawi(ta1031ha) dar alnashra: maktabat al'iimam alshaafieii - alriyad - 1408h - 1988ma, altabeatu: althaalithat

-althaqati: limuhamad bin hibaan bin 'ahmad 'abu hatim altamimiu albisti(t354hi) tabeatun: dar alfikr - (1395h - 1975ma) al'uwlaa, tahqiqu: alsayid sharaf aldiyn 'ahmad

-aljurh waltaedili: lieabd alrahman bin 'abi hatim muhamad bin 'iidris 'abu muhamad alraazi altamimi(t327hi) tabeatun/ dar 'iihya' alturath alearabii / bayrut/ al'uwlaa ( 1271 - 1952)0

-huquq al'iinsani: limuhamad alghazalii alsaqaa (almutawafaa: 1416 ha) alnaashir: dar nahdat masir, altabeata: al'awalii.

-hilyat al'awlia' watabaqat al'asfia'i: li'abi naeim 'ahmad bin eabd allah al'asbhanii (t 430 ha) , dar alnashri: dar alkitaa.b alearabii - bayrut - 1405, altabeatu: alraabiea.

-dhakir 'asma' man takalam fih wahu muathaq: limuhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii 'abu eabd allahi(t 748 ha ), dar alnashra: maktabat almanar - alzarqa' - 1406, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: muhamad shakuwr 'amrir almayadini.

-subul alsalam sharh bulugh almaram min 'adilat al'ahkami: limuhamad bn 'iismaeil alsaneanii al'amir(t852hi), tabeatun: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut- alraabieati, (1379) , tahqiqu: muhamad eabd aleaziz alkhuli

-sunan aibn majah: limuhamad bin yazid 'abu eabdallah alqazwini (t 275 ha)tabeatu/dar alfikiri/birut / tahqiqu/muhamad fuad eabd albaqi.

-sunan 'abi dawud: lisulayman bin al'asheath 'abu dawud alsajistanii al'azdi(ti275hi) tabeati/dar alfikr / tahqiqu: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamidi.

-sunan altirmidhii (aljamie alsahihu): limuhamad bin eisaa 'abu eisaa altirmidhiu alsilamii (t279hi) tabeati/dar 'iihya' alturath alearabii / bayrut / tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir wakhrun0

-sunan aldaarmi: lieabdallah bin eabdalrahman 'abu muhamad aldaarmi(t255hi) tabeati/darialkitab alearabii / bayrut (1407hi) al'uwlaa/ tahqiqu/fuaz 'ahmad zumarli /khalid alsabe alealmi0

-alsunan alkubraa: li'ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa 'abu bakr albayhaqii (t 458hi), tabeatun/ maktabat dar albaz / makat almukarama (1414h - 1994m) tahqiqu/ muhamad eabd alqadir eata0

-sayr 'aelam alnubala'i: limuhamad bin 'ahmad bin euthman 'abueabdallah aldhahbaa (t487h) tabeat /muasasat alrisalat / bayrut / altaasiea (1413hi) tahqiqu/ shueayb al'arnawuwta/ wamuhamad naeim alearqasusaa0

-sharh alnawawii ealaa sahih muslmin: li'abi zakariaa yahyaa bin sharaf bin miri alnawawii (t676 ha)tabeati/dar 'iihya' alturath alearabii / bayrut/ althaaniati( 1392hi(

-sharh sahih albukharaa liabn bataala: 'abu alhasan ealii bin khalaf bin eabd almalik (almutawafaa: 449ha) dar alnashra: maktabat alrushd - alsueudiati, alriyad altabeatu: althaaniatu, (1423hi - 2003m) tahqiqu: 'abu tamim yasir bn 'iibrahim

-shaeb al'iimani: li'abi bakr 'ahmad bin alhusayn albayhaqii (t 458hi ) , dar alnashri: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1410, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: muhamad alsaeid bisyuni zaghlul

-sahih aibn hibaan: limuhamad bin hibaan bin 'ahmad 'abu hatim altamimiu albisti(t354hi), tabeatu: muasasat alrisalat - bayrut - althaania ( 1414 hi - 1993m) tahqiqu: shueayb al'arnawuwt

-sahih abn khuzaymata: limuhamad bn 'iishaq bn khuzaymat 'abu bakr alsulami alnaysaburi(t 311 ha) , dar alnashri: almaktab al'iislamia - bayrut - 1390 - 1970, tahqiqu: du. muhamad mustafaa al'aezami

-sahih albukharaa: limuhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukharaa aljaefaa (t256hi) tabeatun/ dar aibn kathir / alyamamat / bayrut / althaalitha (1407h / 1987m) tahqiq du/ mustafaa dib albugha0

-sahih muslamun: limuslim bin alhajaaj 'abawalhusayn alqushayraa alnaysaburaa (t261hi) tabeata/ dar 'iihya' alturath / bayrut / tahqiqu/ muhamad fuad eabdalbaqaa0

-aldueafa' walmatrukina: li'abaa eabdalrahman 'ahmad bn shueayb alnasayaa (t303ha) tabeatun/ dar alwaeaa / halab / al'uwlaa (1396hi) tahqiqu/ mahmud 'iibrahim zayid0

-aldueafa' walmatrukin : lieabd alrahman bin ealii bin muhamad bin aljawzii 'abu alfaraj(t 579 ha) , dar alnashri: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1406, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: eabd allah alqadi

-tabaqat alhifazi: lieabd alrahman bin 'abi bakr alsuyutii 'abu alfadla(t911hi) tabeatun: dar alkutub aleilmiat - bayrut- al'uwlaa (1403hi(

-altabaqat alkubraa: limuhamad bin saed bin manie 'abu eabdallah albasari alzahri(ti230hi) tabeat dar sadir - bayrut

-tabaqat almudalisina: li'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalaniu alshaafieii(ti852 ha) dar alnashra: maktabat almanar - eamaan - 1403 - 1983, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: du. easim bin eabdallah alqiryuti

-aleaqd alfridi: li'ahmad bin muhamad bin eabd rabih al'andalsi(t 328 ha ) dar alnashra: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut /lubnan - 1420h - 1999m, altabeatu: althaalitha

-eumdat alqariyi sharh sahih albukhari: libadr aldiyn mahmud bin 'ahmad aleaynii (t855ha) tabeat dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut

-eawn almaebud sharh sunan 'abi dawud: limuhamad shams alhaqi aleazim abadi, tabeatun: dar alkutub aleilmiat - bayrut - althaania ( 1995m(

-gharayb alhadithi: li'abi alfaraj eabd alrahman bin ealii bin muhamad bin ealii bin aljawzii tabeatu: dar alkutub aleilmiat - bayrut - lubnan ( 1405h - 1985m) al'uwlaa, tahqiqu: alduktur eabd almueti 'amin alqaleaji

-fath albari sharh sahih albukhari: li'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalanii alshaafieii(ti852ha)

**tabeata: dar almaerifat - bayrut, tahqiqu: muhibi aldiyn alkhatib**

**-fayd alqadir sharh aljamie alsaghiri: lieabd alrawuwf almanawi, tabeatu: almaktabat altijariat alkubraa - masira- al'uwlaa ( 1356hi(**

**-alqamus almuhit : limuhamad bin yaequb alfayruz abadaa (t817h) tabeatu/ muasasat alrisalat /bayrut**

**-alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsitati: lihamad bin 'ahmad 'abu eabdallah aldhahabi aldimashqi(ti748ha), tabeatun: dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiat , muasasat eulu - jidat - (1413hi- 1992m) al'uwlaa, tahqiqu: muhamad eawaama**

**-alkamil fi dueafa' alrajal: lieabdallah bin eadiin bin eabdallah bin muhamad 'abu 'ahmad aljirjani(t 365 ha) , dar alnashri: dar alfikr - bayrut - 1409 - 1988, altabeatu: althaalithati, tahqiqu: yahyaa mukhtar ghazawi**

**-kashaf almushkil min hadith alsahihayni: li'abi alfaraj eabd alrahman abn aljawzi(t 597 ha) , dar alnashri: dar alwatan - alriyad - 1418h - 1997m. , tahqiqu: eali husayn albawaab**

**-kifayat al'akhyar fi hali ghayat aliakhtisari: litaqi aldiyn 'abi bikr bin muhamad alhusaynii alhusaynii aldimashqii alshaafiei(t 829 ha) dar alnashri: dar alkhayr - dimashq - 1994, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: eali eabd alhamid baltaji w muhamad wahbi sulayman**

**-alkuliyaat muejam fi almustalahat walfuruq allughawiati: li'abi albaqa' 'ayuwb bin musaa alhusaynii alkafawii, dar alnashra: muasasat alrisalat - bayrut - 1419h - 1998m. , tahqiqu: eadnan darwish - muhamad almasri**

**-lisan alearabi: limuhamad bin makram bin manzur almasraa (t711ha) tabeata/ dar sadir / bayrut / al'uwlaa0**

**-lisan almizani: li'ahmad bin ealaa bin hajar 'abwalfadl aleasqalanaa alshaafieaa (t852ha) tabeatu/ muasasat al'aelamaa / bayrut / althaalitha (1406h / 1986m) tahqiqu/ dayirat almaearif alnizamiat / alhindu0**

**-almuhkam walmuhit al'aezam : li'abi alhasan ealii bn 'iismaeil bin sayidih almursii (t 458 ha) dar alnashri: dar**

**alkutub aleilmiat - bayrut - 2000m, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: eabd alhamid hindawi**

**-madarij alsaalikin bayn manazil 'iiaak naebud wa'iiaak nastaeinu: limuhamad bin 'abi bakr 'ayuwb alzareii 'abu eabd allahi(t 751 ha) dar alnashri: dar alkitaab alearabii - bayrut - 1393 - 1973, altabeatu: althaaniatu, tahqiqu: muhamad hamid alfaqi**

**-almustadrik ealaa alsahihayni: limuhamad bin eabdallah 'abu eabdallah alhakim alnaysaburii (t 405 ha) dar alnashri: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1411h - 1990ma, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata.**

**-musnad 'abi yaelaa: li'ahmad bn ealii bn almuthanaa 'abu yaelaa almawsliu altamimi(t307hi), tabeatun/ dar almamun lilturath / dimashq (1404h - 1984ma) al'uwlaa/ tahqiqu/ husayn salim 'asad0**

**-musnad 'ahmad bin hanbal: li'ahmad bin hanbal 'abu eabdallah alshaybanii (t241hu)tabeat/ muasasat qurtubat / masri0**

**-musnad alruwyani: limuhamad bin harun alruwyaniu 'abu bakuri(t307hi) tabeatun: muasasat qurtibat - alqahirat - al'uwlaa (1416 ha) tahqiqu: 'ayman eali 'abu yamani**

**-musnad eabd bin humida: lieabd bin hamayd bin nasr 'abu muhamad alksi(ta249hi) tabeatun: maktabat alsanat - alqahirat - al'uwlaa (1408 ha -1988m) , tahqiqu: subhi albadri alsaamaraayiy , mahmud muhamad khalil alsaeidi**

**-almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabir lilraafiei: li'ahmad bin muhamad bin ealiin almaqrii alfiumi(t770hi), tabeatu: almaktabat aleilmiat - bayrut**

**-musanaf abn 'abi shaybata: li'abi bakr eabd allh bin muhamad bin 'abi shaybat alkufi(ta235ha) tabeat maktabat alrushd - alrayad- al'uwlaa (1409hi) , tahqiqu: kamal yusuf alhut**

**-musanaf eabd alrazaaqi: li'abi bakr eabd alrazaaq bin humam alsaneani(ti211ha) tabeatu: almaktab al'iislamii**

- bayrut - althaania (1403hi) tahqiqu: habib alrahman al'aezamii

-almuejam al'awsata: li'abi alqasim sulayman bin 'ahmad altabrani(ti360hu)tabeatu/ dar alharamayn / alqahira ( 1415hi) tahqiqu: tariq bin eawad allh bin muhamad /eabd almuhsin abn 'iibrahim alhusayni0

-almuejam alkabiru: lisulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb 'abu alqasim altabrani(ti360hu)tabeatu/ maktabat alzahra' /almusl/ althaaniati(1404h - 1983m) tahqiqu: hamdi bin eabdalmajid alsalafi0

-maerifat althiqat min rijal 'ahl aleilm walhadithi: li'abi alhasan 'ahmad bin eabd allah bin salih aleajalii alkufiu nizil tarabulus algharbi(t261ha) tabeata: maktabat aldaar - almadinat almunawarat - alsaeudiat - al'uwlaa ( 1405h - 1985m) tahqiqu: eabd alealim eabd aleazim albistawi

-almufradat fi gharayb alqurani: li'abi alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialraaghib al'asfahani(ti502hi) tabeatun: dar almaerifat - lubnan, tahqiqa: muhamad sayid kilani

-almafham lamaa 'ushakil min talkhis kitab muslimin: li'abi aleabaas 'ahmad bin eumar bn 'iibrahim alqurtibii (578 - 656 ha) haqaqah waealaq ealayh waqadim lahu: muhyy aldiyn dib mistu - 'ahmad muhamad alsayid - yusif eali badiwi - mahmud 'iibrahim bizali, alnaashir: (dar aibn kathir, dimashq - bayrut), altabeata: al'uwlaa, (1417h - 1996 mi(

-almawaqifu: lieadad aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad al'iiji(t 756 ha) , dar alnashri: dar aljil - lubnan - bayrut (1417h - 1997m) altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: eabd alrahman eumayra

-muataa al'iimam malki: limalik bin 'anas 'abu eabdallah al'asbihi(ti179hi), tabeatun: dar 'iihya' alturath alearabii - misr - , tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi

-mizan aliaetidal fi naqd alrajal: lishams aldiyn muhamad bin 'ahmad aldhahbi(t748hi) dar alnashri: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1995, altabeatu: al'uwlaa,

**tahqiqa: alshaykh eali muhamad mueawad walshaykh eadil 'ahmad eabdalmawjud**
**- alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra: li'abi alsaeadat almubarak bin muhamad aljazarii (ta606hu)tabeatu/almaktabat aleilmiat / bayrut ( 1399h - 1979m) tahqiqu/ tahir 'ahmad alzaawaa / mahmud muhamad altanahi**

## فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| ملخص باللغة العربية | ٤٠١ |
| ملخص باللغة الإنجليزية | ٤٠٢ |
| المقدمة | ٤٠٣ |
| **المبحث الأول: العلم وأقسامه٠** | ٤٠٦ |
| **المطلب الأول:** التعريف بالعلم٠ | ٤٠٦ |
| **المطلب الثاني:** أقسام العلم في الإسلام٠ | ٤٠٧ |
| **المبحث الثاني : العلم في الإسلام٠** | ٤١٦ |
| **المطلب الأول:** العلم ومكانته في الإسلام٠ | ٤١٦ |
| **المطلب الثاني:** الآداب التي يجب أن يتحلى بها المعلم والمتعلم في الإسلام٠ | ٤٣١ |
| **المبحث الثالث: منهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في إرشاد وتعليم أصحابه٠** | ٤٤٦ |
| **الخاتمة** | ٤٥٥ |
| **ثَبْت المصادر والمراجع** | ٤٦٢ |
| الفهارس | ٤٨٠ |